فى غزوة تبوك ثم ذكر تمام الخبر بلفظ مسلم عن مصعب بن سعد عن سعد و بعبارة
قال فى جامع الاصول فى اواخر الكتاب عند ذكره العشرة من الصحابة شهد مع
النبى المشاهد كلها غير تبوك فانه خلفه فى اهله وفيها قال له الا ترضى
ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى انتهى ورواه فى شرح السنن فقال
هذا حديث متفق على صحته الفصل الثامن فى خبر خيبر وما يتبعه من
الاخبار قال الجعفى البخارى فى صحيحه بعد باب الجاسوس من كتاب الجهاد
قريبًا من اخره باب فضل من اسلم على يديه رجل حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى عن ابى
حازم قال اخبرنى سهل الساعدى قال قال النبى صلى الله عليه وآله يوم
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فغدوا كلهم يرجوه فقال اين علي
فقيل يشتكى عينيه فبصق فى عينيه ودعا له فبرأ كان لم يكن به وجع فاعطاه
فقال اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم
ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدى الله بك
رجلا خير لك من ان يكون لك حمر النعم انتهى ورواه بهذه الالفاظ فى
جامع الاصول عن سهل هذا قال مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى
فى صحيحه عن سلمة قال ارسلنى النبى صلى الله الى على وهو ارمد فقال

لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسو[illegible]

عليا فجئت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت به رسول الله صلى

فبصق في عينيه فبرأ فاعطاه الراية وخرج مرحب فقال : قد علمت خيبر

اني مرحب : شاكي السلاح بطل مجرب : اذا الحروب اقبلت تلهب : فقال (علي)

انا الذي سمتني امي حيدره : كليث غابات كريه المنظره : اوفيهم بالصاع

كيل السندره : قال فضرب راس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه انتهى (كل)

وروى مثل رواية البخاري بعينها عن سهل بن سعد الساعدي وقد نقل (م)

في اية المباهلة عن صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص حين امره معوية

بما امره هذه الالفاظ قال البغوي في المصابيح عند ذكره الصحاح من

الاخبار في فضائله صلوات الله عليه عن سهل بن سعد ان رسول الله

صلى الله عليه واله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله

على يديه يحب الله ورسوله (ويحبه الله ورسوله) فا[illegible] غدوا على رسول (الله)

كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ا[illegible] قالوا هو يا رسول (الله)

يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه (واله)

في عينيه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية انتهى [illegible]

بن عبد البر في الاستيعاب وروى سعد بن ابي وقاص وابو هريرة وسهل

بن سعد وبريدة الاسلمي وابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وعمران (بن)

بن حصين وسلم

وسلمة بن الاكوع كلهم بمعنى واحد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يوم خيبر
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس
بفرار يفتح الله على يديه ثم دعى بعلي وهو ارمد فتفل في عينيه واعطاه
الراية ففتح الله عليه وهي كلها اثار ثابتة انتهى قال ابن الاثير في النهاية
وفي حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله
ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اي يخوضون
ويموجون انتهى قال ابن الاثير في الكامل قال بريدة الاسلمي كان رسول الله
صلى الله عليه واله ربما اخذته الشقيقة فلبث اليوم او اليومين لا يخرج
ولما نزل خيبر اخذته فلم يخرج الى الناس واخذ ابو بكر الراية ثم نهض
فقاتل قتالا شديدا ثم رجع فاخذها عمر فقاتل قتالا شديدا اشد من
القتال الاول ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه واله فقال
اما والله لاعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ياخذها عنوة وليس ثم علي قد تخلف بالمدينة لرمد لحقه فلما قال
رسول الله صلى الله عليه واله مقالته هذه تطاولت لها قريش فاصبح فجاء
علي على بعير له حتى اناخ قريبا من خباء رسول الله صلى الله عليه واله وهو
ارمد قد عصب عينيه فقال له رسول الله صلى الله ما لك قال رمدت
بعدك فقال له ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه فما وجعهما حتى مضى

لسبيل ثم اعطاه الراية فنهض بها وعليه حلة حمراء فاتى خيبر [illegible]

من هو فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي [illegible]

وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر يماني وحجر قد نقبه [illegible]

راسه وهو يقول ٭ لقد علمت خيبر اني مرحب ٭ شاكي السلاح بطل مجرب

فقال علي عليه السلام ٭ انا الذي سمتني امي حيدره ٭ اكيلكم بالسيف كيل السندره

ليث بغابات شديد القسوره ٭ فاختلفا ضربتين فبدره علي فضربه فقد الحجر

والمغفر وراسه حتى وقع في الارض واخذ المدينة قال ابو رافع مولى رسول الله

صلى الله عليه وآله خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله الى خيبر فلما دنا من

باب الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده

فتناول علي بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو

يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده فلقد رايتني في نفر سبعة انا ثامنهم

منهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما [illegible] م وقال [illegible]

الثاني اخرج الشيخان عن سهل بن سعد و [illegible]

ليلى وعمران بن حصين والبزاز عن ابن عباس ان رسول الله [illegible]

عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه

ورسوله ويحبه الله ورسوله الى تمام الخبر قال في روضة الاحباب و

في الاحاديث الصحيحة ان ابا بكر توجه الى الحصن وقاتل ثم رجع ولم

وفي

يفتح ثم عمر في غد ثم وجه فرجع ولم يفتح ثم روى ان عمر سار اولا ثم ابا بكر
ثم عمر في اليوم الثالث ولم يتيسر لهما الفتح ثم روى قول النبي صلى الله عليه واله
وكذلك هو في رواية الفوسنجي مسعود
لاعطين الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله يفتح الله على يديه ثم ذكر تمام الخبر بالفارسية وفيه هذا الرجز هكذا
انا الذي سمتني امي حيدره * ضرغام آجام وليث قسوره * عبل الذراعين
غليظ القصره * اوفيهم بالصاع كيل السندره * وفيه ان مرحبا كان متعمما
على راسه عمامتين وعليهما البيضة فضربه علي عم فقد الترس والبيضة والعمامتين
وراسه الى قربوس سرجه نصفين وقال ابن حجر في الباب التاسع في مآثره
وفضائله في الفصل الاول منه واعطاه صلعم اللواء في مواطن كثيرة
سيما يوم خيبر واخبر صلعم ان الفتح يكون على يديه كما في الصحيحين وحمل
يومئذ باب حصنها على ظهره حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جروه
بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلا وفي رواية انه تترس بباب الحصن
عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه فاراد ثمانية
ان يقلبوه فما استطاعوا انتهى وذكر في روضة الاحباب انه عم تترس بباب
الحصن وكان من حديد ثم القاه الى خلفه ثمانين شبرا فاراد سبعة ان
ان يقلبوه مجتمعين فما استطاعوا واراد اربعون رجلا ان يقلبوه فعجزوا عنه
ثم ان النبي صلى الله عليه واله لما بلغه ذلك اظهر سرورا كثيرا وخرج

من الفسطاط مستقبلا لعلى عليه السلم واعتنقه وقبل بين عينيه وقال بلغني
بناءك المشهور وصنيعك المذكور ثم روى انه صار اخيره برضاء الله تعالى
ورسوله وملئكته وجبرئيل وميكائيل عنه في كلام طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وقال الثعلبي في تفسير قوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة في اثناء
روايته طويلة ذكرها بطرق كثيرة ثم ان الله عز وجل فتحها على علينا وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه واله اعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض
معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف عمر واصحابه الى رسول الله صلى الله
يجبنه اصحابه ويجبنهم وكان رسول الله صلى الله عليه واله اخذته
الشقيقة فلم يخرج فاخذ ابو بكر راية رسول الله صلى الله عليه واله
ثم ذكر نحوا مما في الكامل بزيادة في بعض الالفاظ والشعر قال ابو عيسى
الترمذي في صحيحه عن البراء ان النبي صلى الله عليه واله بعث جيشين
وامر على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الاخر خالد بن الوليد وقال
اذا كان القتال فعلي قال فافتتح علي حصنا فاخذ منه جارية فكتب
معي خالد الى النبي صلى الله عليه واله يشي به فقدمت على النبي صلى الله
فقرأ الكتاب فتغير لونه ثم قال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال قلت اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله
وانما انا رسول فسكت انتهى وفي جامع الاصول في كتاب الغين

منه

منها عن البراء قال في جامع الاصول على ان رسول الله صلى الله عليه واله
اخذ بيد حسن وحسين عليهما السلام وقال من احبني واحب هذين واباهما
وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة انتهى قال ابن حجر عند ذكره فضايل
اهل البيت صلوات الله عليه اخرج احمد والترمذی ثم ذكر هذا الخبر
بعينه قال ابن حجر الحديث الخامس اخرج الترمذی والحاكم في صحيحه
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله امرني بحب
اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله صلى الله عليه واله سمهم
لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابوذر والمقداد وسلمان انتهى
وروى في جامع الاصول ما له بالفاظه الفصل التاسع في الاخبار
الدالة على فضله صلى الله عليه واله على ساير الامة وعلى جميع الخلق قال في
جامع الاصول انس قال كان عند رسول الله صلى الله عليه واله طير
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل
معه اخرجه الترمذي قال رزين قال ابو عيسى في هذا الحديث قصة وفي اخرها
ان انسا قال لعلي استغفر لي ولك عندي بشارة ففعل فاخبره بقول
رسول الله صلى الله عليه واله انتهى قال ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي
في المصابيح عن انس قال كان عند النبي صلى الله عليه واله طير فقال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل

معه انتهى قال في المشكاة انس قال كان عند النبي صلى [illegible]
طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل هذا ا[illegible]
فاكل منه رواه الترمذي انتهى قال يوسف بن عبد البر [illegible]
وقال لها زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة وانه لاول اصحابي
اسلاما واكثرهم علما واعظمهم حلما قالت اسماء بنت عميس فرمقت
رسول الله صلى الله عليه واله حين اجتمعا جعل يدعو لهما لا يشركهما
في دعائه احد ودعا له كما دعا لها ثم قال بعد ذكره خبرين وهي
كلها اثار ثابتة انتهى قال في روضة الاحباب بعد ذكر قتل عمرو بن عبدود
ودرا خبار وارد شده كه لمبارزة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم
الخندق افضل من اعمال امتي الى يوم القيمة انتهى قال ابن ابي الحديد
في الشرح في الجزء التاسع الخبر الثالث والعشرون قالت انك
زوجتني فقير الا مال له فقال زوجتك [illegible]
واكثرهم علما الا تعلمين ان الله اطلع [illegible]
منها اباك ثم اطلع اليها ثانية فاختار منها بعلك رواه احمد في
المسند انتهى قال ابن الاثير في النهاية قال النبي لفاطمة
فما الوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهلي اي ما قصرت في ا[illegible]
انتهى وروى ابن عبد البر في الاستيعاب عند ذكره سيدة النساء

صلوات الله

صلوات الله عليها روايتر طويلة عن عمران بن حصين في اخرها اما
والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة انتهى قال البغوى في
المصابيح وروى عن عايشه انها سئلت اى الناس كان احب الى
رسول الله صلى الله عليه واله قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها
انتهى وذكر هذا الخبر في الحسان ولم ينسبه الى ضعف وغرابتر فهو
صحيح على ما شرطه في اول كتابه ورواه في المشكاة وقال رواه
الترمذى انتهى قال في جامع الاصول عند ذكره فضائل فاطمة
صلوات الله عليها جميع بن عمير التيمى قال دخلت مع عمتى على عايشة
فسئلت اى الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه واله قالت
فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صواما قواما
ت بريدة قال احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة
ومن الرجال على انتهى قال ابن ابى الحديد في الجزء الثالث عشر من الشرح
وروى الفضل بن عباس قال سئلت ابى عن ولد رسول الله صلى الله عليه واله
الذكور ايهم كان رسول الله صلى الله عليه واله له اشد حبا فقال على بن
ابى طالب فقلت له سألتك عن بنيه فقال انه كان احب عليه من بنيه
جميعا وارؤف ما رأيناه زايله يوما من الدهر منذ كان طفلا الا ان يكون
في سفر الخديجة وما رأينا ابا ابر بابن منه لعلى ولا ابنا اطوع لاب من على

له انتهى و قال في موضع اخر من الشرح وفي مسند احمد

قال قالت لي عايشة انك من ولدى ومن احبهم الى فهل

المخدج فقلت نعم قتله على بن ابى طالب على نهر يقال لاعلاه

النهروان بين اخافيق وطرفاء قالت ابغنى على ذلك بينة فاقمت رجالا

شهدوا عند ها بذلك قال فقلت لها سالتك بصاحب القبر ما الذى

سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله فيهم وقالت نعم سمعته يقول انهم شر الخلق

والخليقة ويقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة انتهى

ثم قال بعد شىء وفى كتاب صفين لابى الحسن المداينى عن مسروق ان عايشة

قالت له لما عرفت ان عليا قتل ذا الثدية لعن الله عمرو بن العاص فانه كتب

الى يخبرنى انه قتله بالاسكندرية الا انه ليس يمنعنى ما فى نفسى ان اقول

ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله سمعته يقول يقتله خير امتى

بعدى انتهى قال ابن ابى الحديد فى الخاتمة من الشرح وفى

منه وقال عثمن لعلى فى كلام دار بينهما ... خير منك فقال

كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما انتهى

قال ابن حجر فى الصواعق اخرج الخطيب عن البراء والديلمى عن ابن عباس

ان النبى صلى الله عليه واله قال على منى بمنزلة راسى من بدنى و قال

فى موضع اخر من الكتاب المذكور ولما ابو بكر وعلى لزيارة قبره صلى الله

عليه واله

عليه واله بعد وفاته بستة ايام فقال علي تقدم يا خليفة رسول الله فقال
ابو بكر ما كنت لا تقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيه
علي مني كمنزلتي من ربي انتهى وقال ابن ابي الحديد في خاتمة الشرح عند
ذكره بعض ما لم يذكره الرضي رض من الكلمات المفردة كنت في ايام رسول الله
صلى الله عليه واله كجزء من رسول الله صلى الله عليه واله ينظر الي الناس كما
ينظر الى الكواكب في افق السماء ثم غض الدهر مني فقرن بي فلان وفلان
ثم قرنت بخمسة امثلهم عثمان فقلت واذفراه ثم لم يرض لي الدهر بذلك حتى
ارذلني فجعلني نظيرا لابن هند وابن النابغة لقد استنت الفصال حتى القرعى
انتهى استنت الفرس اي عدا لمرحه ونشاطه وخطر ذكره في النهاية وقال
ابن ابي الحديد في الخاتمة ايضا انا من رسول الله كالعضد من المنكب وكالذراع
من العضد رباني صغيرا واخاني كبيرا ولقد علمتم اني كان لي منه مجلس سر لا يطلع
عليه غيري وانه اوصى الي دون اصحابه واهل بيته ولاقولن ما لم اقله قبل هذا
اليوم سالته مرة ان يدعو لي بالمغفرة فقال افعل ثم قام فصلى فلما رفع يده
في الدعاء استمعت اليه فاذا هو قائل اللهم بحق علي عندك اغفر لعلي فقلت
يا رسول الله ص ما هذا فقال او احد اكرم منك عليه فاستشفع به اليه انتهى
قال ابن ابي الحديد في الشرح بعد ان ذكر القائلين بتفضيل امير المؤمنين
صلوات الله عليه على سائر الامة وذكر فيهم عمارا والمقداد واباذر وسلمان وجابر

وعثمان بن حنيف

بن عبد الله وابيا وحذيفه وبريدة وابا ايوب الانصاري وسهل بن حنيف
وابا الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت وابا الطفيل عامر بن واثلة
وبنيه وبني هاشم كافة وبني المطلب كافة ومن بني امية خالد بن سعيد بن
العاص ومنهم عمر بن عبد العزيز قال وانا اذكر الخبر المروي المشهور عن عمر
وهو من رواية ابن الكلبي قال بينا عمر بن عبد العزيز جالسا في مجلسه اذ دخل
حاجبه ومعه امراة ادماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان
بها ومعهم كتاب من ميمون بن مهران فدفعوا اليه الكتاب فاذا فيه ثم ذكر
ابن ابي الحديد الكتاب بطوله ونحن نختصره ثم نعود الى حكاية الفاظ الخبر
وهو ان هذه المراة زوجها حلف بطلاقها ان عليا صلوات الله عليه خير هذه
الامة واباها يزعم ان ابنته طلقت منه ثم قال ابن ابي الحديد فجمع عمر بني هاشم
وبني امية وافخاذ قريش ثم ذكر ترافعهما عنده بحضور الجمع فقال لعم الزوج
ما تقول هكذا حلفت قال نعم فقيل انزلها [illegible]
وبنو امية ينظرون اليه شزرا الا انهم لم ينطقوا بشيء [illegible] ينظر الى
عمر مليا ينكت الارض بيده والقوم صامتون ثم ساق كلامه الى ان قال ثم
قال للقوم ما قولكم في يمينه فسكتوا فقال سبحان الله قولوا فقال رجل من امية
هذا حكم فرج ولسنا نجترئ على القول ثم ساق الكلام الى ان قال فالتفت
عمر الى رجل من ولد عقيل فقال له ما تقول يا عقيلي فاغتنمها فقال يا امير المؤمنين

صلوات الله

صلوات الله عليه واله ان جعلت قولي حكما وحكمي جايزا قلت وان لم يكن ذلك
فالسكوت اوسع لي وابقى للمودة قال قل وقولك حكم وحكمك ماض فلما
سمعت ذلك بنو امية قالوا اما انصفتنا اذ جعلت الحكم الى غيرنا ونحن من
لحمتك وا ولي رحمك ثم تكلم الى ان قال فقال عمر ان كان اصاب واخطا ثم
وحزم وعجز ... ابصر فعميتم فما ذنب عمر لا ابا لكم اتدرون ما مثلكم قالوا لا قال
لكن العقيلي يدري ثم قال ما تقول يا رجل قال نعم مثلهم كما قال الاول
دعيتم الى امر فلما عجزتم ❁ تناوله من لا يداخله عجز ❁ فلما رايتم ذاك ابدت
نفوسكم ❁ ندامة وهل يغني من الحذر الجزر ❁ فقال عمر احسنت واصبت فقل
ما سالتك عنه فقال بر قسمه ولم تطلق امراته قال واني علمت ذلك قال
نشدتك الله يا امير المؤمنين صلوات الله عليه واله الم تعلم ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال لفاطمة وهو عندها في بيتها عايد لها يا بنية
ماعلتك قالت الوعك يا ابتاه وكان علي غايبا في بعض حوايج النبي فقال
لها اتشتهين شيئا قالت نعم اشتهي عنبا وانا اعلم انه عزيز وليس وقت عنب
فقال صلى الله عليه واله ان الله قادر على ان يجيئنا به ثم قال اللهم ائتنا به
مع افضل امتي عندك منزلة فطرق علي الباب ودخل ومعه مكتل قد
القى عليه طرف ردائه فقال له النبي صلى الله عليه واله ما هذا يا علي قال عنب
التمسته لفاطمة فقال الله اكبر الله اكبر اللهم كما سررتني بان خصصت



عليا بدعوتي فاجعل فيه شفاء بنيتي ثم قال كلي على اسم الله يا بنية فاكلـ
وما خرج رسول الله صلى الله عليه واله حتى استقلت [illegible]
صدقت وبررت اشهد لقد سمعته وعينه يا رجل خد [illegible]
فان عرض لك ابوها فاهشم انفه ثم ذكر تمام الخبر قال ابن حجر بعد ذكره
خبر خيبر واخرج الترمذي عن عائشة كانت فاطمة احب الناس الى رسول الله
صلى الله عليه واله وزوجها على احب الرجال انتهى قال الزمخشري
في كتابه ربيع الابرار في باب الخير والصلاح جميع بن عمير دخلت على عائشة
فقلت من كان احب الى رسول الله صلى الله عليه واله قالت فاطمة قلت
انما سالتك عن الرجال قالت زوجها وما يمنعه فوالله ان كان لصواما قواما
وقد سالت نفس محمد بيده فردها الى فيه قلت فما حملك على ما جرى فارسلت
خمارها على وجهها وبكت وقالت امر قضى على انتهى احمد بن حنبل قال
ابن خلكان في تاريخه بعد ان ذكر نسبه وكان امام المحدثين [illegible]
المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف
وكان من اصحاب الامام الشافعي وخواصه ولم يزل مصاحبا الى ان
ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا
افقه من ابن حنبل ثم قال ابن خلكان اخذ عنه الحديث جماعة كثيرة
من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري

دم يكن

ولم يكن في اخر عصره مثله في العلم والورع انتهى الفصل العاشر في تحقيق حديث
... جامع الاصول قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله عليا يوم
الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله
صلى الله عليه واله ما انتجيته ولكن الله انتجاه انتهى قال في المصابيح عن
جابر انه قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله عليا يوم الطائف فانتجاه
فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلعم ما انتجيته
ولكن الله انتجاه انتهى وعده من الحسان ولم يقدح فيه بضعف ولا
غرابة فهو من الصحاح قال في المشكاة جابر قال دعى رسول الله صلى الله
عليه واله عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع
ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما انتجيته ولكن الله انتجاه
رواه الترمذي انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزو التاسع الخبر الحادي
عشر دعا رسول الله صلعم عليا في غزاة الطائف فانتجاه واطال نجواه حتى كره قوم
من الصحابة ذلك فقال قائل منهم لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه فبلغه
صلعم ذلك فجمع منهم قوما ثم قال ان قائلا قال لقد اطال اليوم نجوى
ابن عمه اما اني ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه احمد في المسند انتهى
قال ابن الاثير في كتاب النهاية ومنه حديث علي دعاه رسول الله
صلى الله عليه واله يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه

فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه انتهى الفصل الحادي عشر في حديث

المواخاة وكونه عليه الصلوة والسلم الصديق والفاروق قال في

جامع الاصول ابن عمر قال لما اخى رسول الله صلى الله عليه واله

بين اصحابه جاءه علي تدمع عيناه فقال له يا رسول الله صلى الله عليه واله

اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد قال فسمعت رسول الله

صلى الله عليه واله يقول انت اخي رسول الله في الدنيا والاخرة

انتهى قال البغوي في المصابيح وعن ابن عمر قال اخى رسول الله صلى الله

عليه واله بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال اخيت بين اصحابك

ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه واله انت

اخي في الدنيا والاخرة انتهى و رواه في المشكاة وابن حجر في

الصواعق وقال رواه الترمذي قال ابو عمر بن عبد البر النمري

في الاستيعاب حدثنا عبد الوارث ثنا قاسم قال حدثنا احمد بن زهير

قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن نمير عن حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي انت اخي وصاحبي

وحدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا عمر بن حماد

القناد قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الازدي عن معروف بن خربوذ

عن زياد بن المنذر عن سعيد بن محمد الاسدي عن ابي الطفيل

قال لما

قال لما احتضر عمر جعلها شورى بين علي وعثمان وطلحة والزبير
و[illegible] الرحمن وسعد فقال لهم علي انشدكم الله هل فيكم احد اخا
[illegible] صلى الله عليه واله بينه وبينه اذ آخى بين المسلمين غيري
قالوا اللهم لا وروينا من وجوه عن علي انه كان يقول انا عبد الله
واخو رسوله لا يقولها احد غيري الا كذاب قال ابو عمر
آخى رسول الله صلى الله عليه واله بين المهاجرين ثم آخى بين المهاجرين
والانصار وقال في كل واحد منهما لعلي انت اخي في الدنيا والآخرة
وآخى بينه وبين نفسه ولذلك كان هذا القول وما اشبهه من علي انتهى
كلام الاستيعاب قال ابن الاثير في الكامل روي عن علي انا عبد الله
واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب
مفتر صليت مع رسول الله صلى الله عليه واله قبل الناس بسبع سنين
انتهى وهذا يدل على ان الطبري ايضا رواه لما ذكره في مقدمة الكتاب
قال ابن ابي الحديد في الجزء الثالث عشر من الشرح شرح نهج
البلاغة وروى الطبري في تاريخه ايضا قال حدثنا احمد بن الحسين
الترمذي قال حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا العلاء عن المنهال
بن عمرو عن عباد الله بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا عبد الله
واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر

صليت قبل الناس بسبع سنين وفي غير رواية الطبري انا الصديق الاكبر وانا
الفاروق الاول اسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلوته بسبع سنين
انتهى وقال في موضع اخر من الشرح وقد قال هو عم انا الصديق الاكبر
وانا الفاروق الاول اسلمت قبل اسلام الناس وصليت قبل صلوتهم
انتهى وفيما رواه ابو داود السجستاني على ما ذكره ابن حجر كما ياتي
ذكره في تزويج فاطمة صلوات الله عليها فقال لام ايمن ههنا اخي قالت
اخوك وتزوجه ابنتك قال نعم قال في الاستيعاب ابو ليلى الغفاري
لا يوقف له على اسم من حديثه ما رواه اسحق بن بشر عن خالد بن الحرث عن عوف
عن الحسن عن ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول
من يراني واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو فاروق
هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
المنافقين انتهى قال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في باب الخير
والصلاح النبي صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان
العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي انتهى قال ابن حجر
في الصواعق الحديث الثلثون اخرج ابن النجار عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه واله قال الصديقون ثلثة حزقيل مؤمن ال فرعون وحبيب

النجار

النجار صاحب يس وعلى بن ابى طالب انتهى قال ابن ابى الحديد فى الجزء
[illegible] رحه الخبر الثامن عشر الصديقون ثلثة حبيب النجار الذى
[illegible] ينة يسعى ومؤمن ال فرعون الذى يكتم ايمانه وعلى بن
ابى طالب وهو افضلهم رواه احمد فى كتاب فضايل على انتهى الفصل
الثانى عشر فى اخراجه صلى الله عليه واله والصحابة من المسجد وسد ابوابهم
الا بابه امير المؤمنين صلوات الله عليه قال صاحب الكشاف فى تفسيره عند ذكره
قوله عز اسمه فى سورة النساء الا عابرى سبيل وروى ان رسول الله
صلى الله عليه واله لم ياذن لاحد ان يجلس فى المسجد او يمر فيه وهو جنب
الا لعلى لان بيته كان فى المسجد انتهى وقال البغوى فى المصابيح عن
ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلى يا على لا يحل لاحد
ان يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك قال ضرار بن صرد معناه لا يحل
لاحد ان يستطرقه جنبا غيرى وغيرك انتهى قال فى جامع الاصول ابو سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلى يا على لا يحل لاحد يجنب
فى هذا المسجد غيرى وغيرك ت وقال على بن المنذر قلت لضرار بن صرد
ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد ان يستطرقه جنبا غيرى وغيرك
انتهى ثم قال بعد ذكره طايفة من مناقبه صلعم ان رسول الله صلى الله عليه واله
امر بسد الابواب الا باب على انتهى قال الزمخشرى فى الفايق فى اللغة

وشرح غريب الحديث عن سعد انه قال لما نودى ليخرج من فى المسجد الا
ال رسول الله وآل على عليه السلم خرجنا نجر قلاعنا اى خرجنا ننقل امتعتنا
هو جمع قلع وهو الكنف انتهى قال ابن الاثير فى النهاية وفى حديث سعد
لما نودى ليخرج من فى المسجد الا ال رسول الله وآل على صلوات الله عليهما
خرجنا من المسجد نجر قلاعنا اى كنفنا وامتعتنا انتهى قال فى المشكاة ابى سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلى يا على لا يحل لاحد ان يجنب فى هذا
المسجد غيرى وغيرك انتهى ثم قال بعد امته من منا قبه صلوات الله عليه ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله امر بسد الابواب الا باب على رواه
الترمذى انتهى قال ابن حجر فى الصواعق واخرج ابو يعلى عن ابى هريرة
قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطى على ثلث خصال لان تكون لى خصلة منها
احب الى من ان اعطى حمر النعم فسئل وما هى قال تزويجه ابنته وسكناه
المسجد لا يحل فيه ما يحل له والراية يوم خيبر وروى احمد بسند صحيح عن ابن
عمر نحوه انتهى وقال ايضا فى باب فضائله صلوات الله عليه الحديث الرابع
والعشرون اخرج احمد والضياء عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال انى امرت بسد هذه الابواب غير باب على فقال فيه
قايلكم وانى والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشىء فاتبعته انتهى
وقال السيوطى فى تفسيره واخرج ابن مردويه عن ابى الحمرا وحبة العرنى

قالا لما

قال لما امر رسول الله صلى الله عليه واله بسد الابواب ثم ذكر انكارهم عليه صلعم
... اسكان ابن عمه الى ان قال فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول
... الله عليه واله خطبة قط كان ابلغ منها تمجيدا وتوحيدا فلما فرغ
قال يا ايها الناس ما انا سددتها ولا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته ثم
قرا والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان
هو الا وحى يوحى انتهى ورواه ابن ابى الحديد فى الجزء التاسع وقال
رواه احمد فى المسند مرارا وفى كتاب الفضائل انتهى وقال عند ذكره الاخبار
التى وضعتها البكرية قال نحو لو كنت متخذا خليلا فانهم وضعوه فى
مقابلة حديث الاخاء ونحو سد الابواب فانه كان لعلى فقلبته البكرية
الى ابى بكر انتهى الفصل الثالث عشر فى الاخبار المتضمنة ان حبه
حب الله تعالى وبغضه عليه بغضه تعالى ومن اذاه فقد اذى الله سبحانه
وبالجملة محبته عليه السلم ايمان وبغضه كفر ونفاق قال مسلم بن الحجاج فى
صحيحه اخبرنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا وكيع وابو معوية عن الاعمش
وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال نا ابو معوية عن الاعمش عن عدى بن
ثابت عن زر قال قال على والذى فلق الحبة وبرئ النسمة انه لعهد النبى
الامى صلى الله عليه واله الى الا يحبنى الا مومن ولا يبغضنى الا منافق انتهى
وقال البغوى فى المصابيح قال على والذى فلق الحبة وبرئ النسمة

انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه واله الي لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني
الا منافق انتهى اقول عدها من الصحاح ورواه في جامع الاصول ورواه
في المشكاة وقال رواه مسلم وذكره ابن حجر في الصواعق ورواه في شرح السنة
وقال هذا حديث صحيح ثم رواه بطريق اخر وقال صحيح وفيه دليل على ايمان
كل من احبه ولا شبهة في محبة الشيعة له ع واما من قدم عليه من هو دونه
وفضل عليه غيره ممن لا يوازنه في شرف ولا يقاربه في كرم ان لم يكن مبغضا
فلا شك انه ليس بمحب وايضا لا يمكن الحكم بايمان الطائفتين فلا بد
من اخراج من هو اقرب الى عدم المحبة وادخال من هو اشبه بان يكون
محبا واقرب اليها فلينظر الناظر لنفسه قال ابن حجر واخرج الترمذي
عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا انتهى قال
البغوي في المصابيح عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم انتهى ذكرها في الحسان ولم يقدح فيها في صحيحه قال
في جامع الاصول زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم انا حرب لمن حاربتم وسلم
لمن سالمتم انتهى قال ابن عبد البر في الاستيعاب ومن حديث عمرو بن شاس
ما حدثنا به عبد الوارث بن سفين قال نا قاسم بن اصبغ دنا احمد بن زهير

دنا ابي

دنا ابی دنا یعقوب بن ابراهیم بن سعد دنا ابی عن ابن اسحق عن ابان بن
صالح عن الفضل بن معقل بن سنان عن عبد الله بن نیار عن عمرو بن شاس قال
قال رسول الله صلی الله علیه واله قد اذیتنی فقلت ما احب ان اوذیک فقال
من اذی علیا فقد اذانی قال احمد بن زهیر وحدثنا موسی بن اسمعیل
دنا مسعود بن سعد قال دنا محمد بن ابی اسحق عن الفضل بن معقل بن سنان
عن عبد الله بن نیار عن عمرو بن شاس عن النبی صلی الله علیه واله
مثله انتهی روی هذه الروایة عند ذکره عمرا هذا وقال عند ذکره
مناقب امیر المؤمنین صلوات الله علیه وروت طایفة من الصحابة
ان رسول الله صلی الله علیه واله قال لعلی لا یحبک الا مؤمن ولا یبغضک
الا منافق وکان علی یقول والله انه لعهد النبی الامی صلی الله علیه واله
الی انه لا یحبنی الا مؤمن ولا یبغضنی الا منافق وقال له رسول الله
صلی الله علیه واله الا اعلمک کلمات اذا قلتهن غفر الله لک مع انک
مغفور لک الحدیث انتهی ثم قال وقال صلعم من احب علیا فقد
احبنی ومن ابغض علیا فقد ابغضنی ومن اذی علیا فقد اذانی
ومن اذانی فقد اذی الله انتهی قال ابن حجر وخرج عمرو الاسلمی
وکان من اصحاب الحدیبیة مع علی الیمن فرای منه جفوة فلما
قدم المدینه اذاع شکایته فقال له النبی صلی الله علیه واله لقد اذیتنی والله

فقال اعوذ بالله اوذيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بلى من اذى علياً

فقد آذانى اخرجه احمد زاد ابن عبد البر من احب علياً فقد احبنى ومن البغض

علياً فقد ابغضنى ومن آذى علياً فقد اذانى ومن اذانى فقد آذى الله

ثم قال وكذلك وقع لبريدة انه كان مع على فى اليمن فقدم مغضبا عليه

واراد شكايته بجارية اخذها من الخمس فقيل ا[illegible] من عينه

ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع من وراء الباب فخرج [illegible] فقال ما بال

اقوام يبغضون علياً من ابغض علياً فقد ابغضنى ومن فارق علياً فقد

فارقنى ان علياً منى وانا منه خلق من طينتى وخلقت من طينة ابراهيم وانا

افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان

لعلى اكثر من الجارية التى اخذها اخرجه الطبرانى انتهى قال ابن ابى الحديد

فى الجزء التاسع من شرحه الجزء التاسع عشر خطب صلعم الناس يوم جمعة

فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوة

رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم ايها الناس اوصيكم بحب

ذى قرباها اخى وابن عمى على بن ابى طالب لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه

الا منافق من احبه فقد احبنى ومن ابغضه فقد ابغضنى ومن ابغضنى

عذبه الله بالنار رواه احمد فى كتاب فضائل على انتهى قال فى المشكاة

عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحب علياً منافق

ولا يبغضه

ولا يبغضه مؤمن رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا
قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله من سب عليا فقد سبني رواه احمد
... قال ابن حجر الحديث السابع عشر اخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة
عن رسول الله صلى الله عليه واله قال من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله الحديث الثامن عشر
اخرج احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول من سب عليا فقد سبني انتهى ثم قال بعد كلام الحديث الثاني والثلثون
اخرج الخطيب عن انس ان النبي صلى الله عليه واله قال عنوان صحيفة المؤمن
حب علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انتهى قال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار
في باب الخلق وصفاتها اجارت ام هاني بنت ابي طالب الحرث بن هشام يوم
الفتح فدخل عليها علي فاخذ السيف ليقتله فوثبت فقبضت على يديه فلم يقدر
ان يرفع قدميه من الارض وجعل يتقلب منها ولا يقدر فدخل رسول الله
صلى الله عليه واله فنظر اليها فتبسم وقال قد اجرنا من اجرت ولا تغضبي عليا
فان الله يغضب لغضبه انتهى اقول تغلبه صلوات الله عليه واله ليس من عجزه
عنها بل لرفقه بها ولخوفه ان يفصم منها المعصم ان عنف بها وهذا بين قال
ابن ابي الحديد في الشرح في الجزء التاسع الخبر الخامس عشر النظر الى وجهك
يا علي عبادة انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك احبني وحبيبي

حبيب الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله الويل لمن ابغضك رواه

احمد فى المسند انتهى **الفصل الرابع** فى الاخبار الدالة على وجوب متابعتهم

١٤

والاعتصام بحبلهم وان الحق والقران معهم وهم معهما وان النجاة فى

التمسك بحبلهم و فيه ذكر الشيعة والثناء عليهم قال مسلم بن الحجاج فى جامعه

الصحيح عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله [illegible] فينا خطيبا

بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه و [illegible] ثم قال

اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتينى رسول ربى فاجيب وانا

تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا

به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى

اذكركم الله فى اهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى انتهى وروى مثله بطرق

اخر قال ابن الاثير فى كتابه جامع الاصول فى الباب الاول من الكتاب الثانى

فى الاعتصام جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله

فى حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول انى

تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى اخرجه

الترمذى زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انى تارك فيكم ما ان

تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الاخر وهو كتاب الله

حبل ممدود من الارض الى السماء وعترتى اهل بيتى لن يفترقا حتى يردا على



الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي انتهى ثم قال في
شرح هذا الفصل القصوا اسم ناقة النبي صلى الله عليه وآله ولم تكن قصواء الا ان القصوا
هي التي قطع طرف اذنها ولم تكن ناقته كذلك يقال ناقة قصوى ولا يقال
جمل اقصى وانما يقال مقصو ومقصى انتهى قال البغوي في المصابيح عن زيد
بن ارقم قال قام [illegible] الله صلى الله عليه وآله خطيبا ثم ذكر مثل رواية
مسلم بالفاظها الا [illegible] ليس فيه قوله فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال
وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه
كان على الضلالة انتهى ذكرهما في الصحاح ثم قال من الحسان عن جابر قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى
يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم
من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن
يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما انتهى ولم يقدح فيهما
بغرابة ولا ضعف فهما صحيحان كما ذكره في اول كتابه وذكرهما في
المشكاة وقال في الاول رواه مسلم وفي الاخرين رواهما الترمذي وروى
في شرح السنن عن ابي سعيد الخدري مثل الفاظ الرواية الاخيرة الا انه

ليس فيه فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقال السيوطي في تفسير قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا واخرج احمد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين
السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم فذكر قريبا مما تقدم عنه وفي اخره
فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم ثم قال واخرج ابن سعد
واحمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري فذكر قريبا مما رواه البغوي عن
زيد بن ارقم في الحسان قال ابن الاثير في جامع الاصول يزيد بن حيان
قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما
جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله
صلى الله عليه واله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت
يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله قال
يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت
اعي من رسول الله صلى الله عليه واله فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه
ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه واله يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما
بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها
الناس ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا

تارك

تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله و
استمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في
اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي زاد في ر كتاب الله فيه النور والهدى و
من استمسك به واخذ كان على الهدى ومن اخطأه ضل ر نحوه غير انه
قال الا واني تارك فيكم ثقلين كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على
الهدى ومن تركه كان على ضلالة انتهى وفيه فقلنا من اهل بيته نساؤه
قال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر يطلقها فترجع
الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة من بعده
انتهى وروى هذه الرواية في شرح السنن بالفاظ مسلم فقال هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن ابن علية عن ابي حيان ورواه
سعد بن مسروق عن يزيد بن حيان وزاد انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
وذكر ابن حجر اية وقفوهم انهم مسئولون ثم ذكر رواية مسلم التي قدمناها
من مسلم في صحيحه وعن احمد في مسنده ثم قال في مسلم عن زيد بن ارقم
انه صلعم قال ذلك يوم غدير خم وهو ماء بالجحفة كما مر وزاد اذكركم الله
في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قلنا لزيد
من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من
الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اهله وعصبته

الذين حرموا الصدقة بعده وفي رواية صحيحة اني تارك فيكم امرين لن
تضلوا ان اتبعتموهما كتاب الله واهل بيتي عترتي زاد الطبراني اني سألت
ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم انتهى ثم قال
ثم اعلم ان لحديث التمسك طرقا كثيرة وردت عن نيف وعشرين
صحابيا ومر له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه وفي بعض تلك الطرق
انه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة وفي اخرى انه قال بغدير خم وفي اخرى
انه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة باصحابه وفي اخرى انه
قال لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف ولا تنافي اذ لا مانع من انه
كرر ذلك عليهم في تلك المواطن وغيرها اهتماما بشأن الكتاب العزيز
والعترة الطاهرة وفي رواية عند الطبراني وابن الشيخ ان لله ثلث حرمات
فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله
دنياه ولا اخرته قلت ما هن قال حرمة الاسلام وحرمة رحمي وفي رواية
للبخاري عن الصديق يا ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته واخرج
ابن سعد والملا في سيرته انه صلعم قال استوصوا باهل بيتي خيرا فاني
اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصيمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وانه
قال من حفظني واهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا واخرج الاول انا
واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا

والثاني

والثاني في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم
الى الله فانظروا من توفدون اخرج احمد الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة
اهل البيت انتهى كلام ابن حجر قال ابن الاثير في كتاب النهاية وفيه اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وقال في موضع اخر منه وفيه
خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي انتهى قال الزمخشري في كتاب
ربيع الابرار في باب الخير والصلاح استاذن ابو ثابت مولى علي على
ام سلمة فقالت مرحبا بك يا ابا ثابت ثم قالت يا ابا ثابت اين طار قلبك
حين طارت القلوب مطايرها قال تبع علي قالت وفقت والذي نفسي
بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي مع الحق
والقران والحق والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا على الحوض انتهى
قال ابن حجر اخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول علي مع القرآن والقران مع علي لن يفترقا
حتى يردا على الحوض انتهى قال ابن حجر الحديث الرابع والثلثون
اخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله
قال علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا
انتهى ثم قال بعد ذكره الحديث الاربعين من فضائله صلوات الله عليه

وفي رواية انه صلعم قال في مرض موته ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا

سريعًا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة مني اليكم الا اني

مخلف فيكم كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فرفعها

فقال هذا علي مع القران والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي

الحوض فاسئلهما ما خلفت فيهما انتهى ومن هذا الباب ما رواه في الاربعين

عن ابي ليلى الغفاري وقد تقدم في فصل خبر المواخاة قال ابن ابي الحديد

في الجزء التاسع من شرحه الخبر الخامس من سره ان يحيى حيوتي ويموت

ميتتي ويتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم

قال لها كوني فكانت فليتمسك بولاء علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

ذكره ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء ورواه ابو عبد الله احمد

بن حنبل في المسند وفي كتاب فضائل علي بن ابي طالب عليهما السلم وحكاية

لفظ احمد من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة

عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب عليهما السلم انتهى وقال

ايضا في هذا الجزء من الشرح الخبر الثاني عشر من سره ان يحيى حيوتي

ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي

وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي

ورزقوا فهما وعلما فويل للمكذبين من امتي القاطعين فيهم صلتي

لا اله الا الله

لا انا لهم الله شفاعتي ذكره صاحب الحلية ايضا انتهى قال في المشكاة
عن ابي ذر انه قال وهو آخذ بباب الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وآله
يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هلك ثم قال رواه احمد انتهى وفي النهاية لابن الاثير بهذا اللفظ
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار قال اي دفع
ورمي انتهى وقال ابن حجر في صواعقه الحديث الثاني اخرج الحاكم عن ابي
ذر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفي رواية للبزار عن ابن
عباس وعن ابن الزبير وللحاكم عن ابي ذر ايضا مثل اهل بيتي مثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق انتهى قال الزمخشري في كتاب
ربيع الابرار في باب الخير والصلاح وعنه ع يا علي اذا كان يوم القيمة
اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك
واخذ شيعة ولدك بحجزهم فترى اين يؤخذ بنا انتهى قال ابن حجر
في الصواعق الاية السابعة قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم اشار صلعم الى وجود ذلك المعنى في اهل بيته وانهم امان لاهل
الارض كما كان صلعم امانا لهم وفي ذلك احاديث كثيرة يأتي بعضها
ثم قال بعد ان ذكر ثلثة احاديث تدل صريحا على ما ذكره قال وفي رواية

٥

صححها الحاكم على شرط الشيخين النجوم امان لاهل الارض من الغرق و اهل بيتي
امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا
حزب ابليس وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا انما مثل اهل بيتي
فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و في رواية مسلم ومن تخلف عنها
غرق و في رواية هلك وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني
اسرائيل من دخله غفر له و في رواية غفر له الذنوب انتهى و قال في موضع
اخر من صواعقه واخرج ابو الشيخ من جملة حديث طويل يا ايها الناس
ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله و ذريته صلوات الله
عليهم فلا تذهبن بكم الاباطيل و في كتاب النهاية لابن الاثير قال
لعلي ستقدم على الله انت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه
عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح
انتهى وقال في الصواعق عند ذكره قوله تعالى اولئك هم خير البرية
اخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس ان هذه الاية
لما نزلت قال صلعم لعلي هو انت وشيعتك تاتي يوم القيمة انت وشيعتك
راضين مرضيين و ياتي عدوك غضابا مقمحين انتهى و قال في
الصواعق ايضا واخرج الطبراني بسند ضعيف ان عليا اوتي يوم
القيمة البصرة بذهب وفضة فقال ابيضي واصفري غري غيري

غيري اهل

عرنی اهل الشام غدا اذا ظهروا علیك فشق قوله ذلك علی الناس
فذکر ذلك له فاذن فی الناس فدخلوا علیه فقال ان خلیلی صلعم قال
یا علی انك ستقدم علی الله انت وشیعتك راضین مرضیین ویقدم علیه
عدوك غضابا مقمحین ثم جمع علی یده الی عنقه یریهم الاقماح انتهی
وقال عند ذکره الآیة العاشرة فی اخر الفصل واخرج الدیلمی یا علی
ان الله قد غفر لك ولذریتك ولولدك ولاهلك ولشیعتك ولمحبی
شیعتك فابشر فانك الانزع البطین انتهی ثم روی خبر انت وشیعتك
تردون علی الحوض رواء مرویین مبیضة وجوهکم وان عدوك یردون
علی الحوض ظماء مقمحین وذکر ان فیهما ضعفا ثم قال ثم بیان صفات
شیعته فاحذر غرور الضالین وتمویه الجاحدین الرافضة والشیعة
ونحوهما قاتلهم الله انی یؤفکون

الفصل الخامس عشر فی الاخبار النادرة

قال الحسین بن مسعود البغوی فی المصابیح عن ام عطیة قالت بعث
رسول الله صلی الله علیه وآله جیشا فیهم علی قالت فسمعت رسول الله
صلی الله علیه وآله وهو رافع یدیه یقول اللهم لا تمتنی حتی تریني
علیا انتهی ذکره فی الحسان ولم یقیده فهو صحیح علی شرطه علی ما مر غیر
مرة ورواه ابن الاثیر فی کتاب جامع الاصول ورواه فی المشکاة وقال
رواه الترمذی قال ابن ابی الحدید فی الجزء التاسع من الشرح الخبر

السادس والذي نفسي بيده لولا ان تقول طوائف من امتي فيك ما قالت
النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين
الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ذكره ابو عبد الله احمد بن
حنبل في المسند انتهى و ذكر ابن الاثير في كتاب النهاية في اللغة عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال يزف علي بيني وبين ابراهيم الى الجنة
انتهى قال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في باب الشجر والفواكه
علي قال صلى لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل عليه السلم بيدي فاقعدني
على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت
فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلم عليك يا محمد
قلت من انت قالت الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف
اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر عجنني من ماء
الحيوة قال الجبار كوني فكنت لاخيك وابن عمك علي انتهى قال في النهاية
في اسماء الله تعالى الديان هو القهار وقيل الحاكم والقاضي وهو فعال
من دان الناس اي قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي قهرتهم
فاطاعوا ومنه شعر الاعشى الحرمازي يخاطب النبي صلى الله عليه وآله
يا سيد الناس وديان العرب ومنه الحديث كان علي ديان هذه الامة
انتهى قال الجوهري في الصحاح قال ذو الاصبع لاه ابن عمك لا

افضلت في حسب عني ∴ ولا انت ديّاني فتخزوني ∴ اى ولا انت مالك
امرى فتسوسني ∴ انتهى وفي النهاية لابن الاثير انه صلعم عوّذ عليّا
حين ركب وصفن ثيابه في سرجه اى جمعها فيه وفيه ايضا عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال لعلي انت الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود
عنه الرّجال كما يذاد البعير الصّاد قال اى العطشان انتهى وذكر الزمخشري
في الفايق عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي ان لك بيتا في الجنّة
وانك لذو قرنيها قال الضمير للامّة قال في النهاية وفيه انه قال
لعلي ان لك بيتا في الجنّة وانك ذو قرنيها اى طرفي الجنّة وجانبيها
قال ابو عبيد واحسب انه اراد ذو قرني الامّة فاضمر انتهى روى في
روضة الاحباب عن انس انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله اتاني
جبرئيل عليه السّلم وقال ان الله يامرك ان تزوّج فاطمة من علي وروى
ان ابا بكر وعمر خطباها اليه صلعم فردهما وخطبها علي صلعم فقال له
مرحبا واهلا وروى انه صلعم عوّذهما ليلة الزفاف بدعاء وماء كان
معهما صلوات الله عليهما عليحدة وامرهما بشرب الماء والوضوء منه
وروى ايضا انه صلعم قال اللهم انهما مني اللهم كما اذهبت عني الرجس
وطهرتني فطهرهما قال ابن حجر في الصّواعق اخرج ابو بكر الخوارزمي
انه صلعم خرج عليهم ووجهه مشرق كدايرة القمر فسأله عبد الرحمن

بن عوف فقال صلعم بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي ان الله
زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى
فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل البيت وانشا تحتها املئكة
من نور دفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملئكة
في الخلائق فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه
من النار فصار اخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي
من النار انتهى وذكر الزمخشري في الفائق وابن الاثير في النهاية
عن علي عليه السلم انه قال انا قسيم النار قال ابن حجر في صواعقه الحديث
السابع والثلثون اخرج ابن عدي عن علي ان النبي صلى الله عليه واله
قال علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين انتهى قال في النهاية
في حديث علي انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفي رواية
المنافقين انتهى قال ابن حجر في الصواعق الحديث الخامس عشر
اخرج الطبري والحاكم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله
قال النظر الى علي عبادة اسناده حسن انتهى قال في النهاية وفي
حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
النظر الى وجه علي عبادة انتهى قال ابن حجر في صواعقه الحديث
الثامن والعشرون اخرج الديلمي عن عائشة ان النبي صلى الله

عليه واله

هذا الشمس قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة ذكر علي عبادة انتهى

وقال ابن حجر الحديث الثامن عشر اخرج احمد والترمذي عن علي

ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من احبني واحب هذين وابا هما

وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة انتهى وقال في موضع اخر منه

اخرج احمد عنه صلعم اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها

اما واحدة فهو بين يدي الله حتى يفرغ من الحساب واما الثانية

فلواء الحمد بيده ادم ومن ولده تحته واما الثالثة فواقف على حوض

يسقي من عرف من امتي الحديث انتهى وقال فيه ايضا اخرج ابو يعلى

عن عايشة قالت رايت النبي صلى الله عليه واله التزم عليا وقبله

وهو يقول بابي الوحيد الشهيد بابي الوحيد الشهيد انتهى وقال فيه

ايضا اخرج الخطيب عن البراء والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله

عليه واله قال علي مني بمنزلة راسي من بدني وقال فيه اخرج البيهقي

والديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه واله قال علي يزهر في الجنة

ككوكب الصبح لاهل الدنيا انتهى وقال ابن حجر في الصواعق ومن كراماته

الباهرة ان الشمس ردت عليه لما كان راس النبي صلى الله عليه واله

في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصل العصر فما سرى عنه الا وقد

غربت الشمس فقال النبي صلى الله عليه واله اللهم انه كان في طاعتك

وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فطلعت بعد ما غربت

ردها صححه الطحاوي والقاضي في الشفا وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة

وتبعه غيره انتهى وذكر مثله سواء في روضة الاحباب الا انه قال

انه كان بصهباء مرجعه صلعم من خيبر ثم روى عن اسماء بنت عميس انها

قالت رايت الشمس طلعت بعد ما غربت ولم يبق جبل ولا ارض الا طلعت

عليه حتى قام علي فصلى العصر وروى عن الطحاوي انه قال ان رواة

هذا الخبر ثقات وقال ان الطحاوي من اكابر علماء الحنفية وقال اورده

القاضي عياض في الشفاء عن الطحاوي والشيخ سعيد الكازروني من

علماء الشافعية في المنتقى وذكر عن احمد بن صالح انه امر بحفظ هذا

الخبر لانه من علامات النبوة انتهى ثم قال ابن حجر قال سبط بن الجوزي

وفي الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق انهم

شاهدوا ابا المنصور المظفر بن اردشير الواعظ العبادي ذكر بعد العصر

هذا الحديث ونمقه بالفاظه وذكر فضائل اهل البيت فغطت سحابة

الشمس حتى ظن الناس انها غابت فقام على المنبر واومى الى الشمس وانشد

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي ❊ مدحي لآل المصطفى ولنجله ❊ واثني عنانك

ان اردت ثناءهم ❊ انسيت اذ كان الوقوف لاجله ❊ ان كان للمولى وقوفك فليكن ❊ هذا الوقوف لخيله ولرجله ❊ قالوا فانجاب السحاب

هذا الشمس طلعت انتهى قال في تاريخ المدينة خلاصة الوفاء مسجد
الفضيخ صغير شرقي مسجد قبا على شفير الوادي ثم قال قلت ولم ار ما خذ
القول المطري انه يعرف اليوم بمسجد الشمس قال المجد ولعله لكونه على مكان
عال اول ما تطلع الشمس عليه ولا يظن انه المكان الذي اعيدت الشمس
فيه بعد الغروب لعلي بن ابي طالب لما كان رأس النبي صلى الله عليه وآله
وهو يوحى اليه في حجر علي فغربت الشمس ولم يكن علي صلى العصر فقال
النبي صلى الله عليه واله اللهم ان كان في طاعتك وطاعة رسولك
فاردد عليه الشمس الحديث لان ذلك بالصهباء من خيبر وقد اخرج
هذا الحديث ابن منده وابن شاهين عن اسماء بنت عميس وابن مردويه
عن ابي هريرة واسنادهما حسن وممن صححه الطحاوي انتهى قال ابو عمر
بن عبد البر في كتاب الاستيعاب روى ابن الهاد عن عثمن بن صهيب
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي من اشقى الاولين
قال الذي عقر الناقة قال صدقت فمن اشقى الاخرين قال لا ادري
قال الذي يضربك على هذا يعني يافوخه فيخضب هذه يعني لحيته انتهى
قال ابن حجر اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي
صلى الله عليه واله قال لعلي اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذي عقر
الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى يبل هذه يعني لحيته

قال السيوطي واخرج احمد [illegible] والطبراني [illegible] وابو نعيم في الدلائل [illegible]
قال رسول الله [illegible] الا احدثكم [illegible] قال رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي [illegible]
[illegible] ثمود [illegible]

وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم واخرج

ابو يعلى عن عائشة قالت رايت النبي صلى الله عليه واله التزم عليا وقبله

وهو يقول بابي الوحيد الشهيد وروى الطبراني وابو يعلى بسند رجاله بابي الوحيد الشهيد صح

ثقات الا واحد منهم فانه موثق ايضا انه صلعم قال له يوما من اشقى

الاولين قال الذي عقر الناقة يا رسول الله صلى الله عليه واله قال صدقت

قال فمن اشقى الاخرين قال لا علم لي يا رسول الله صلى الله عليه واله

قال الذي يضربك على هذه واشار صلعم الى يافوخه انتهى ورواه

الزمخشري في الكشاف قال ابن حجر في ذيل الحديث الاربعون من مناقبه طلع

واخرج احمد في المناقب عن علي قال طلبني النبي صلى الله عليه واله

في حائط فضربني برجله وقال قم فوالله لارضينك انت اخي وابو

ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو كنز الجنة ومن مات

على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له

بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت واخرج الدارقطني ان

عليا قال للستة الذين جعل عمر الامر شورى بينهم كلاما طويلا من

جملته انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله

يا علي انت قسيم النار قالوا اللهم لا ومعناه ما رواه عنترة عن علي

الرضا انه صلعم قال له انت قسيم الجنة والنار فيوم القيمة تقول للنار

هذا لي

هنالك وهذا لك وروى ابن السمان ان ابا بكر قال له سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له علي الجواز
انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزء التاسع من شرحه فقد جاء في حقه
الخبر الشايع المستفيض انه قسيم النار والجنة وذكر ابو عبيد الهروي
في الجمع بين الغريبين ان قوما من ائمة العربية فسروه فقالوا لانه لما كان
غريب القرآن وغريب الحديث
محبه من اهل الجنة ومبغضه من اهل النار كان بهذا الاعتبار قسيم
النار والجنة وقال غير هؤلاء بل هو قسيمها بنفسه في الحقيقة يدخل
قوما الى الجنة وقوما الى النار وهذا الذي ذكره ابو عبيد اخيرا
يطابق الاخبار الواردة فيه يقول للنار هذا لي فدعيه وهذا لك فخذيه
انتهى روى في روضة الاحباب ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي ع
وقد سأله عنه وعن فاطمة اينا احب اليك هي احب الي منك وانت
اعز علي منها البيهقي قال ابن خلكان ابو بكر احمد بن الحسين بن علي
البيهقي الشافعي واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب
الحاكم انتهى الطحاوي قال ابن خلكان ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة
بن عبد الملك الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت اليه رياسة
اصحاب ابي حنيفة بمصر وكان شافعي المذهب ثم قال بعد ذكره
انه انتقل الى مذهب ابي حنيفة وصنف كتبا مفيدة منها احكام القرآن

انتهى

واختلاف العلماء ومعاني الاثار والشروط وله تاريخ كبير الى غير ذلك

قاضي عياض قال ابن خلكان كان امام وقته في الحديث وعلومه

والنحو واللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم وصنف التصانيف

المفيدة ثم ذكر تصانيفه الى ان قال وله كتاب الشفاء ابن مندة قال ابن

خلكان ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدي الحافظ المشهور

صاحب كتاب اصبهان كان احد الحفاظ الثقات ثم قال ومندة

بفتح الميم والدال المهملة وبينهما نون ساكنة وفي الاخر هاء ساكنة

انتهى **الفصل السادس عشر** في علمه صلى الله عليه وآله ورجوع

من تقدم عليه السلم وساير الصحابة اليه صلوات الله عليه اعلم ان

جميع ما روي من مناقبه وما دل على امامته ومعجزاته واخباره بالمغيبات

لا سيما ما دونته الخاصة والعامة عنه صلوات الله عليه من العلوم

الالهية واخبار الماضين والباقين والفقه والقضايا والاحكام

ومحاسن الاداب والاخلاق والوعظ ما ملاء الخافقين دال

على ما اردنا ايراده وحاولناه قال البخاري في صحيحه في تفسير سورة

البقرة باب قوله ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها نا عمرو بن علي

قال نا يحيى نا سفين عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال

عمر اقرانا ابي واقضانا علي انتهى قال في المصابيح وقال علي كنت

ادآسيات

اذا سألت رسول الله صلى الله عليه واله اعطانى واذا سكت ابتدأنى
ثم قال عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا دار الحكمة وعلى
بابها انتهى ورواه فى المشكاة وقال رواه الترمذى قال يوسف
بن عبد البر فى الاستيعاب وروى عنه صلعم انا مدينة العلم وعلى
بابها فمن اراد العلم فليأته من بابه انتهى قال فى جامع الاصول
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال انا مدينة العلم وعلى بابها
انتهى قال فى الصواعق الحديث التاسع اخرج البزاز والطبرانى
فى الاوسط عن جابر بن عبد الله والطبرانى والحاكم والعقيلى فى
الضعفا وابن عدى عن ابن عمر والترمذى والحاكم عن على قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلى بابها وفى
رواية فمن اراد العلم فليأت الباب وفى اخرى عند الترمذى عن
على انا دار الحكمة وعلى بابها وفى اخرى عند ابن عدى على باب
علمه قال وبالغ الحاكم على عادته فقال ان الحديث صحيح وصوب
بعض محققى المتأخرين المطلعين من المحدثين انه حديث حسن
انتهى قال ابن الاثير فى النهاية وفى حديث الخضر قال يصف عليا
وانه لعالم الارض وذرها الذى تسكن اليه اى قوامها واصله
منزلة القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به واخرج

الهروي صدر هذا الحديث عن سلمان انتهى قال في الاستيعاب وروى معمر

عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت عليًّا يخطب وهو يقول

سلوني فوالله لا تسئلوني عن شيء الا اخبرتكم وسلوني عن كتاب الله

فوالله ما من اية الا وانا اعلم ابليل انزلت ام بنهار ام في سهل ام في

جبل انتهى قال في الصواعق اخرج ابن سعد عنه قال والله ما نزلت

اية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي

قلبًا عقولًا ولسانًا ناطقًا واخرج ابن سعد وغيره عن ابي الطفيل

قال قال علي سلوني عن كتاب الله فانه ليس من اية الا وقد عرفت بليل

نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل انتهى قال ابن ابي الحديد في

الجزء التاسع من الشرح الخبر الرابع من اراد ان ينظر الى نوح في عزمه

والى ادم في علمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى

عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب رواه احمد بن حنبل في المسند

ورواه احمد البيهقي في صحيحه انتهى قال الحسين بن مسعود في

المصابيح عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه واله الى اليمن قاضيا

فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال

ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا

تقض للاول حتى تسمع كلام الاخر فانه احرى ان يتبين لك

القضا

القضا قال فما شككت في قضاء بعد انتهى ورواه بالفاظه ابن الاثير في
كتاب القضاء من جامع الاصول ورواه في روضة الاحباب قال ابن حجر في
الصواعق الحديث العاشر اخرج الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وآله الى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني وانا شاب اقضي
بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب صدري بيده ثم قال اللهم اهد
قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين
انتهى ورواه في روضة الاحباب وروى قوله صلعم اقضاكم علي قال في
الاستيعاب وبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن وهو شاب
ليقضي بينهم فقال يا رسول الله اني لا ادري ما القضاء فضرب رسول الله
صلى الله عليه وآله بيده صدره وقال اللهم اهد قلبه وسدد لسانه
ال علي فوالله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين انتهى قال في
امع الاصول علي قال كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
عطاني واذا سكت ابتدأني انتهى قال ابن ابي الحديد في خاتمة
شرح عند ذكره الكلمات المفردة لو كسرت لي الوسادة لقضيت بين اهل
تورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان
رقانهم حتى تزهر تلك القضايا الى الله عز وجل وتقول يا رب ان
ليا قضى بين خلقك بقضائك انتهى قال ابن عبد البر في كتاب الا

ستيعاب وقال صلعم في اصحابه اقضاهم علي بن ابي طالب وقال عمر بن الخطاب
علي اقضانا وابي اقرانا وانا لنترك شيا من قراءة ابي ثم قال وعن سعيد
عن المغيرة انه حلف بالله ما اخطأ علي في قضاء قضي به قط حدثنا عبد
الوارث بن سفين ثنا قاسم بن اصبغ ثنا ابو بكر احمد بن زهير ابي خيثمة
حدثنا ابو سلمة التبوذكي ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا ابو فروة قال سمعت
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال عمر علي اقضانا قال احمد بن زهير وحدثنا
ابي قال حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابي مليكة عن ابن عباس قال
قال عمر علي اقضانا قال و ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا مؤمل بن اسمعيل
ثنا سفين عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ بالله
من معضلة ليس لها ابو حسن وقال في المجنونة التي امر برجمها وفي التي وضعت
لستة اشهر فاراد عمر رجمها فقال له علي ان الله يقول وحمله وفصاله
ثلثون شهرا الحديث وقال له ان الله رفع القلم عن المجنون الحديث فكان عمر
يقول لولا علي لهلك عمر انتهى كلامه بتمامه بالفاظه والاختصار من صاحب
الاستيعاب ثم قال في الاستيعاب بعد روايته عن عبد الله انه قال كنا نتحدث
ان اقضى اهل المدينة علي بن ابي طالب قال احمد بن زهير وحدثنا ابراهيم بن
بشار ثنا سفين بن عيينة ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال ما كان
احد من الناس يقول سلوني غير علي بن ابي طالب قال وحدثنا يحيى

ابن معين قال حدثنا عبدة بن سليمان عن عبد الملك بن ابي سليمان قال قلت
لعطاء كان في اصحاب محمد صلى الله عليه واله احد اعلم من علي قال لا والله
ما اعلمه قال احمد بن زهير وحدثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال حدثنا
معوية بن هشام عن سفين عن فليت عن جسرة قالت قالت عايشة من افتاكم
بصوم عاشوراء قالوا علي قالت اما انه اعلم بالسنة قال وحدثنا فضيل بن
عبد الوهاب قال حدثنا شريك عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كنا اذا اتانا الثبت عن علي لم نعدل به دنا خلف بن قاسم
دنا عبد الله بن عمر الجوهري دنا احمد بن محمد بن الحجاج قال دنا محمد بن
ابي السري املاء بمصر سنة اربع وعشرون وماتين قال دنا عمر بن هاشم
الجنبي قال دنا جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس قال وايم الله
لقد اعطي علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركهم في العشر
العاشر وقال الحسن الحلواني دنا وهب بن جرير عن شعبة عن حبيب بن
الشهيد عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس عن عمر انه قال اقضانا علي واقرانا
ابي قال وحدثنا يحيى بن ادم قال دنا ابن ابي زايدة عن ابيه عن ابي اسحق عن ابي
ميسرة قال قال ابن مسعود ان اقضى اهل المدينة علي بن ابي طالب قال ودنا
يحيى بن ادم قال دنا مندل وابو زيد عن مطرف عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب
قال قال عبد الله اعلم اهل المدينة بالفرايض ابن ابي طالب ثم قال بعد كر

وذكر في ربيع الابرار انه اخذ الحجاج ابن الحنفية ليبايع
عبد الملك ويتهدده فاجابه بكلام [illegible]
فكتب به الحجاج الى عبد الملك [illegible]
فوافق ذلك [illegible] الكلام فقال [illegible]
عبد الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]

قصة الارغفة وروى عبد الرحمن بن اذينة العبدي عن ابيه اذينة بن مسلمة
العبدي قال اتيت عمر بن الخطاب فسألته من اين اعتمر فقال ائت عليا
فسأله وذكر الحديث وفيه وقال انيت عمر ما اجد لك الا ما قال علي وسأل
شريح بن هاني عائشة ام المؤمنين عن المسح على الخفين فقالت ائت
عليا فسله انتهى ثم قال بعد ذكره حديث ضرار وكان معوية يكتب
فيما ينزل به ليسأل له علي بن ابي طالب عن ذلك فلما بلغه قتله قال ذهب
الفقه والعلم بموت ابن ابي طالب فقال عتبة اخوه لا يسمع منك هذا
اهل الشام فقال له دعني عنك انتهى ثم قال ذكر بعد يسير قول ابي عبد الرحمن
السلمي ما رأيت احدا اقرأ من علي انتهى قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
وروى ابن ديزيل في هذا الكتاب يعني كتاب صفين قال حدثني يحيى
بن سليمان قال حدثني يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابي عتبة عن اسمعيل
بن رجا عن ابي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
واله فانقطع شسع نعله فالقاها الى علي يصلحها ثم قال ان منكم من
يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله
صلى الله عليه واله قال لا فقال عمر بن الخطاب انا هو يا رسول الله قال لا
ولكنه ذاك خاصف النعل ويد علي على نعل النبي صلى الله عليه واله
يصلحها قال ابو سعيد فاتيت عليا فبشرته بذلك فلم يحفل به كان

يخصف

شيء قد كان عليه من قبل انتهى وقال في موضع اخر من الشرح وقد
روى كثير من المحدثين ان النبي صلى الله عليه واله قال لاصحابه
ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا
يا رسول الله فقال لا قال عمر انا يا رسول الله فقال لا بل هو خاصف النعل
واشار الى علي انتهى وقال ابن الاثير في النهاية ومنه الحديث في ذكر علي
خاصف النعل انتهى وقال ابن حجر الحديث التاسع عشر اخرج احمد والحاكم
بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي
انك تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله انتهى قال ابن ابي الحديد
في الجزء التاسع من الشرح الخبر الثاني والعشرون اخصمك يا علي بالنبوة
فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش انت
اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم
بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله
مزية رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء انتهى قال في الاستيعاب
وفيما اجاز لنا شيخنا ابو الاصبغ عيسى بن سعيد بن سعدان المقرئ
الكلبي معلم القرآن رحمهم الله قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن مقسم
المقرئ قراءة عليه في منزله ببغداد قال حدثنا ابو بكر احمد بن موسى
بن العباس بن مجاهد المقرئ في مسجده قال حدثنا العباس بن محمد

الدوري قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم
عن زر بن حبيش قال جلس رجلان يتغديان مع احدهما خمسة
ارغفة ومع الاخر ثلثة ارغفة فلما وضعا الغدا بين ايديهما مر بهما
رجل فسلم فقالا اجلس للغداء فجلس واكل معهما واستوفوا في اكلهم
الارغفة الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال
خذا هذا عوضا مما اكلت لكما ونلته من طعامكما فتنازعا فقال صاحب
الخمسة الارغفة لي خمسة دراهم ولك ثلثة وقال صاحب الارغفة
الثلثة لا ارضى الا ان تكون الدراهم بيننا نصفين وارتفعا الى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب
الثلثة قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبزه اكثر من خبزك
فارض بالثلثة فقال لا والله لا رضيت منه الا بمر الحق فقال علي
صلوات الله عليه ليس لك في مر الحق الا درهم واحد وله سبعة
فقال الرجل سبحان الله يا امير المؤمنين عليه السلم هو يعرض علي ثلثة
فلم ارض واشرت علي باخذها فلم ارض وتقول الان انه لا يجب
في مر الحق الا درهم واحد فقال له علي عرض عليك صاحبك ان تاخذ
الثلثة صلحا فقلت لا ارضى الا بمر الحق ولا يجب لك في مر الحق الا واحد
فقال له الرجل فعرفني بالوجه في مر الحق حتى اقبله فقال علي اليس الثمانية

الارغفة

الا رغفة اربعة وعشرون ثلثا اكلتموها وانتم ثلثة انفس ولا يعلم
الاكثر منكم ولا الاقل فتحملون في اكله على السواء قال بلى قال فاكلت
انت ثمانية اثلاث وانما لك تسعة اثلاث واكل صاحبك ثمانية
اثلاث وله خمسة عشر ثلثا اكل منها ثمانية وبقي له سبعة واكل لك واحدا
من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة فقال الرجل رضيت الان
انتهى قال ابن ابي الحديد في الشرح وقد عرفت ان اشرف العلوم هو
العلم الالهي لان شرف العلم بشرف المعلوم ومعلومه اشرف الموجودات
فكان هو اشرف العلوم ومن كلامه اقتبس وعنه نقل واليه انتهى ومنه
ابتدأ فان المعتزلة الذين هم اهل العدل والتوحيد وارباب النظر ومنهم
تعلم الناس هذا الفن تلامذته واصحابه لان كبيرهم واصل بن عطا
تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذه ع
واما الاشعرية فانهم ينتمون الى ابي الحسن علي بن ابي البشر الاشعري
وهو تلميذ ابي علي الجبائي وابو علي احد مشايخ المعتزلة فالاشعرية ينتهون
بالاخرة الى استاد المعتزلة ومعلمهم وهو علي بن ابي طالب واما الامامية
والزيدية فانتماهم اليه ظاهر ومن العلوم علم الفقه وهو ع اصله واساسه
وكل فقيه في الاسلام فهو عيال عليه ومستفيد من فقهه واما اصحاب ابي
حنيفة كابي يوسف ومحمد وغيرهما فاخذوا عن ابي حنيفة واما الشافعي

فقرأ على محمد بن الحسن فرجع فقهه الى ابى حنيفة واما احمد بن حنبل
فقراء على الشافعى فرجع فقهه ايضًا الى ابى حنيفة وابو حنيفة قرأ
على جعفر بن محمد وجعفر قراء على ابيه وينتهى الامر اليه واما مالك
بن انس فقراء على ربيعة الراى وقراء ربيعة على عكرمة على عبد الله بن
عباس وقراء عبد الله على علىّ وان شئت رددت اليه فقه الشافعى لقرائته
على مالك كان ذلك فهولاء الفقهاء الاربعة واما فقه الشيعة فرجوعه
اليه ظاهر وايضًا فان فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطاب وعبد الله بن
عباس وكلاهما اخذا عن على عليه السلم اما ابن عباس فظاهر واما عمر
فقد عرف كل احد رجوعه اليه فى كثير من المسائل التى اشكلت عليه وعلى غيره
من الصحابة وقوله غير مرة لولا على لهلك عمر وقوله لا بقيت لمعضلة ليس لها
ابو حسن وقوله لا يفتين احد فى المسجد وعلى حاضر فقد عرف بهذا الوجه
ايضًا انتهاء الفقه اليه وقد روت العامة والخاصة قوله عم اقضاكم على
والقضاء هو الفقه فهو اذا افقههم وروى الكل ايضًا انه عم قال له
وقد بعثه الى اليمن قاضيا اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فما شككت
بعدها فى قضاء بين اثنين ثم ساق كلامًا طويلًا فقال ومن العلوم علم
النحو والعربية وقد علم الناس كافة انه هو الذى ابتدعه وانشاه
واملاء على ابى الاسود الدئلى جوامعه واصوله من جملتها الكلام كله

وقراء عكرمة

ثلاثته

V5

اشياء

ثلثة اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسيم الكلمة الى معرفة ونكرة وتقسيم
وجوه الاعراب الى الرفع والنصب والجر والجزم وهذا يكاد يلحق بالمعجزات
لان القوة البشرية لا تفي بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط انتهى وقال
ابن ابي الحديد ايضا في الشرح اتفق الكل على انه كان يحفظ القران على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله ولم يكن يحفظه غيره ثم هو اول من جمعه نقلوا كلهم انه تاخر
عن بيعة ابي بكر فاهل الحديث لا يقولون ما تقوله الشيعة من انه تاخر مخالفة
للبيعة بل يقولون تشاغل بجمع القران فهذا يدل على انه اول من جمع القران لانه
لو كان مجموعا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لما احتاج الى ان يتشاغل
بجمعه بعد وفاته صلعم واذا رجعت الى كتب القراء وجدت ائمة القراء كلهم
يرجعون اليه كابي عمرو بن العلا وعاصم بن ابي النجود وغيرهما لانهم يرجعون
الى ابي عبد الرحمن السلمي القارى وابو عبد الرحمن كان تلميذه وعنه اخذ
القران فقد صار هذا الفن من الفنون التي تنتهي اليه ايضا مثل كثير مما سبق انتهى
قال الشريف الرضي في نهج البلاغة ومن خطبة له ع ايها الغافلون غير المغفول
عنهم والتاركون المأخوذ منهم ما لي اراكم عن الله ذاهبين والى غيره راغبين
كانكم نعم اراح بها سائم الى مرعى وبي ومشرب دوي انما هي كالمعلوفة للمدى
لا تعرف ماذا يراد بها اذا احسن اليها تحسب يومها دهرها وشبعها امرها والله
لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ولكن اخاف

ان تكفروا فی برسول الله صلى الله عليه واله الا وانی مفضيه الى الخاصة ممن

يؤمن ذلك منه وقال ابن الاثير فی النهاية وفی حديث على الحم عى وبی

ومشرب دوى اى فيه داء وهو منسوب الى دوى من دوى بالكسر يدوى

انتهى قال ابن الاثير فی النهاية ومنه حديث عمر قد اعضل بی اهل الكوفة

ما يرضون باميرو لا يرضى بهم امير اى ضاقت على الحيل فی امرهم ومنه حديثه

الاخر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروى معضلة اراد المسئلة

الصعبة والخطة الضيقة المخارج من الاعضال او التعضيل ويريد بابی حسن

امر عظيم

معضلة

على بن ابی طالب ومنه حديث معوية وقد جاءته مسئلة مشكلة فقال

علی

ولا ابا حسن انتهى وقال ابن حجر فی الصواعق اخرج الدار قطنی ان عمر سأل

عن شیء فاجابه فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش فی قوم لست فيهم ابا حسن

ثم قال واخرج احمد ان رجلا سأل معوية عن مسئلة فقال اسئل عنها عليا

فهو اعلم فقال يا امير المؤمنين صلوات الله عليه جوابك فيها احب الى من جواب

على قال بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه واله

يغره بالعلم غرا ولقد قال له انت منی بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبی

بعدی وكان عمر اذا اشكل عليه شیء اخذ منه واخرجه اخرون بنحوه لكن

زاد بعضهم قم لا اقام الله رجليك ومحا اسمه من الديوان ولقد كان

عمر يسأله ويأخذ عنه ولقد شهدته اذا اشكل عليه شیء قال ههنا على انتهى

قال

قال ابن الاثير فى النهاية وفى حديث معوية قال كان النبى صلى الله عليه واله
يغر عليا بالعلم اى يلقمه اياه يقال غر الطائر فرخه اذا زقه انتهى قال ابن الاثير
فى النهاية ايضا ومنه حديث على بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم
اضطراب الارشية فى الطوى البعيدة اى اجتمعت وانطويت انتهى و قال
فى باب الواو مع الياء ومنه حديث على ويل امه كيلا بغير ثمن لو ان له وعاء
اى يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا انه لا يصادف واعيا انتهى و قال فى
باب الهاء مع الهمزة ومنه حديث على ها ان ههنا علما واوما بيده الى صدره
لو اصبت له حملة انتهى

الفصل السابع عشر فى نبذ من معجزاته واعلام صلوات
الله عليه قال ابن الاثير فى الكامل قال ابن سيرين قال لعمر بن سعد كيف انت اذا
قمت مقاما تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار انتهى قال ابن حجر واخرج
عبد الرزاق عن حجر المروى قال قال لى على كيف بك اذا امرت ان تلعنني
قلت وكائن ذلك قال نعم قلت فكيف اصنع قال العنى ولا تبراء منى قال
العنى ولا تبراء منى قال فامرنى محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن
ان العن عليا فقلت ان الامير امرنى ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما
فطن لها الا رجل اى لانه انما لعن الامير ولم يلعن عليا فهذا من كرامات على واخباره
بالغيب ومن كراماته ايضا انه حدث بحديث فكذبه رجل فقال ادع عليك
ان كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره انتهى وقال ابن

قال ابن ابى الحديد [illegible] الا الاسود [illegible]
[illegible] البصرة [illegible]
والانصار [illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] نقص [illegible] والناس [illegible]
[illegible] الف [illegible] فضل
[illegible]

ابى الحديد فى الشرح قال نصر وحدثنا منصور بن سلام التيمى قال حدثنا حيان
التيمى عن ابى عبيدة عن هرثمة بن سليم قال غزونا مع على صفين فلما نزل بكربلا
صلى بنا فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك يا تربة ليحشرن
منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب الحديث ثم قال قال نصر وحدثنا مصعب
قال حدثنا جلح بن عبد الله الكندى عن ابى جحيفة قال جاء عروة البارقى
الى سعد بن وهب فسأله فقال حديث حدثناه عن على بن ابى طالب قال نعم بعثنى
مخنف بن سليم الى على عند توجهه الى صفين فاتيته بكربلاء فوجدته
يشير بيده فيقول ههنا ههنا فقال له رجل ما ذاك يا امير المؤمنين فقال ثقل
لآل محمد ينزل ههنا فويل لهم منكم وويل لكم منهم فقال له الرجل ما معنى هذا
الكلام يا امير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم وويل لكم منهم يدخلكم الله
بقتلهم الى النار قال نصر وقد روى هذا الكلام على وجه آخر انه ع قال
فويل لكم منهم وويل لكم عليهم فقال الرجل اما ويل لنا منهم فقد عرفنا فويل
لنا عليهم ما معناه فقال ترونهم يقتلون ولا تستطيعون نصرتهم قال نصر
وحدثنا سعيد بن حكيم العبسى عن الحسن بن كثير عن ابيه ان عليا اتى كربلاء
فوقف بها فقيل له يا امير المؤمنين هذه كربلاء فقال ذات كرب وبلاء ثم
اومى بيده الى مكان فقال ههنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم ثم اومى بيده
الى مكان آخر فقال ههنا مراق دمائهم ثم مضى الى ساباط انتهى قال ابن

الاثير في الكامل عند ذكره وقعة الجمل وقيل ان عليا من سار من الكوفة اثني عشر الف
رجل وقال ابو الطفيل سمعت عليا يقول ذلك قبل وصولهم فقعدت فاحصيتهم
فما زادوا رجلا ولا نقصوا رجلا انتهى وروى ابن ابي الحديد في الشرح
عن ابي جعفر الطبري عن الشعبي عن ابي الطفيل مثله الا ان فيه اثني عشر الف رجل
ورجل واحد وقال ابن ابي الحديد في الشرح قال نصر وحدثنا عبد العزيز
بن سياه قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت قال حدثنا سعيد التيمي المعروف
بعقيصا قال كنا مع علي في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب
هذا السواد عطش الناس واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا علي حتى اتى الى
صخرة في الارض كانها ربضة عنز فامرنا فاقتلعناها فخرج لنا تحتها ماء
فشرب الناس منه وارتووا ثم امرنا فاكفاناها عليه وسار الناس حتى اذا مضى
قليلا قال امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا
امير المؤمنين عليه السلام قال فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركبانا و
مشاة فاقتصصنا الطريق اليه حتى انتهينا الى المكان الذي نرى انه فيه
فطلبناه فلم نقدر على شيء حتى اذا عيل علينا انطلقنا الى دير قريب
منا فسالناهم اين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا
بلى انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال صاحب الدير والله ما بني
هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي انتهى قال

ابن الاثير في الكامل قال الحسن سمعت عليّا على المنبر يقول اللّهم ائتمنتهم
فخانوني ونصحتهم فغشّوني اللّهم فسلّط عليهم غلام ثقيف يحكم في دمائهم
واموالهم بحكم الجاهليّة فوصفه وهو يقول الذيال يفجر الانهار
ياكل خضرتها ويلبس فروتها قال الحسن هذه والله صفة الحجاج قال حبيب
بن ابي ثابت قال علي لرجل لا تموت حتى تدرك فتى ثقيف قيل له يا
امير المؤمنين صلوات الله عليه ما فتى ثقيف قال ليقالنّ له اكفنا زاوية
من زوايا جهنّم رجل يملك عشرين او بضعا وعشرين لا يدع لله معصية
الا ارتكبها حتى لو لم يبق الا معصية واحدة وبينه وبينها باب مغلق لكسره
حتى يرتكبها يقتل بمن اطاعه من عصاه انتهى قال ابن الاثير في النهاية
وفي حديث علي اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها
ويأكل خضرتها اي هنيئها فشبّهه بالخضر الغض الناعم انتهى وقال في باب
الفاء مع الراء منه وفي حديث علي اللّهم اني قد مللتهم وملّوني
وسئمتهم وسئموني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها
ويأكل خضرتها اي يتمتع بنعمتها لبسا واكلا يقال فلان ذو فروة وثروة
بمعنى وقال الزمخشري معناه يلبس الدفيء اللين من ثيابها ويأكل
الطري الناعم من طعامها فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلا والضمير
للدنيا واراد بالفتى الثقفي الحجاج بن يوسف قيل انه ولد في السنة التي

دعى فيها على بهذه الدعوة انتهى وفى الصواعق المحرقة لابن حجر انه صلى الله عليه وآله
ارسل اباذر ينادى عليًّا فرأى رحًا تطحن فى بيته وليس معها احد فاخبر
النبى صلى الله عليه وآله بذلك فقال يا اباذر اما علمت ان لله ملئكة
سياحين فى الارض قد وكلوا بمعونة آل محمد انتهى قال ابن الاثير
فى الكامل عند ذكره خروج الخوارج وجاء ربيعة بن ابى شداد الخثعمى
وكان شهد معه صفين والجمل ومعه راية خثعم فقال له بايع على
كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ربيعة على
سنة ابى بكر وعمر قال له على ويلك لو ان ابابكر وعمر عملا بغير كتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وآله لم يكونا على شىء من الحق فبايعه فنظر اليه فقال
اما والله لكانى بك وقد نفرت مع هذه الخوارج فقتلت وكانى بك
وقد وطئتك الخيل بحوافرها فقتل يوم النهر مع الخوارج انتهى و
ذكره ابن قتيبة فى تاريخه وقال ابن خلكان فى تاريخه وروى ان على بن ابى طالب
افتقد ابن عباس وقت الظهر فقال ما له لم يحضر قالوا ولد له ولد فلما صلى
اتاه وهنأه فاخرج اليه فاخذه وحنكه وقال له خذ اليك ابا الاملاك
وقد كنيته ابا محمد انتهى ورده اليه قال ابن ابى الحديد فى شرحه لقوله
صلوات الله عليه فى كتاب له الى معوية وكانى بجماعتك يدعونى
جزعا من الضرب المتتابع والقضاء الواقع ومصارع بعد مصارع

ورواه فى خاتمة شرح نهج البلاغة ايضا منه

الى كتاب الله وهي كافرة جاحدة او متابعة حاينة قال واعلم ان قوله

وكاني بجماعتك يدعونني اه اما ان تكون فراسة صادقة فهذا

عظيم واما ان يكون اخبارا عن غيب مفصل وهو اعظم واعجب وعلى كلا

الامرين فهو في غاية العجب وقد رأيت له ذكر هذا المعنى في كتاب غير هذا

وهو اما بعد فما اعجب ما ياتيني منك وما اعلمني بمنزلتك التي انت اليها

صاير ونحوها سائر وليس ابطائي عنك الا لوقت انا به مصدق وانت

به مكذب وكاني اراك وانت تضج من الحرب واخوانك يدعونني خوفا

من السيف الى كتاب هم به كافرون وله جاحدون ووقفت له على كتاب

اخر الى معوية يذكر فيه هذا المعنى انتهى ثم ذكر الكتاب بطوله قال ابن

ابي الحديد في الشرح وذكر المدائني في كتاب الخوارج قال لما خرج

علي الى اهل النهر اقبل رجل من اصحابه ممن كان على مقدمته يركض

حتى انتهى الى علي فقال البشرى فقال ما بشراك قال ان القوم عبروا

النهر لما بلغهم وصولك فابشر فقد منحك الله اكتافهم فقال له الله

انت رايتهم قد عبروا قال نعم فاحلفه ثلث مراة في كلها يقول نعم

فقال علي والله ما عبروه ولن يعبروا وان مصارعهم لدون النطفة

والذي فلق الحبة وبرء النسمة لن يبلغوا الاثلث ولا قصر بو

حتى يقتلهم الله وقد خاب من افترى قال ثم اقبل فارس يغرب

فقال

فقال كقول الاول فلم يكترث بقوله فجاءت الفرسان كلها تركض وتقول
مثل ذلك فقام علي فجال في متن فرسه قال فيقول شاب من الناس والله لاكو
قريبا منه فان كانوا قد عبروا النهر لاجعلن سنان هذا الرمح في عينه ايد
علم الغيب فلما انتهى علي الى النهر وجد القوم قد كسروا جفون سيوفهم وعرقبوا خيلهم
جثوا على ركبهم وحكموا تحكيمة واحدة بصوت عظيم له زجل فنزل ذلك الشا
قال يا امير المؤمنين صلوات الله عليه اني كنت قد شككت فيهم انفا واني
تائب الى الله واليك فاغفر لي فقال علي ع ان الله هو يغفر الذنوب فاستغفره
ان الله انتهى وذكر هذا المعنى ابن الاثير في تاريخه المعروف بالكامل ثم
قال في اخر الفصل روى جماعة ان عليا كان يحدث اصحابه قبل ظهور الخوارج
ان قوما يخرجون يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية علامتهم رجل
مخدج اليد سمعوا ذلك منه مرارا فلما خرج اهل النهروان وسار اليهم
علي وفرغ امر اصحابه ان يلتمسوا المخدج قال بعضهم ما هو فيهم وهو يقول
والله انه لفيهم والله ما كذبت ولا كذبت ثم انه جاءه رجل فبشره انا
وجدناه وقيل بل خرج علي في طلبه ومعه سليم بن ثمامة الحنفي والريان
بن صبرة فوجدوه على شاطئ النهر في خمسين قتيلا فلما استخرجه نظر الى
عضده فاذا لحم مجتمع كثدي المراة وحلمة عليها شعرات سود فاذا امتد
امتد حتى يحاذي يده الطولى ثم يترك فيعود الى منكبه فلما راه قال والله

ما نجده حتى قال بعضهم

ما كذبت ولا كذبت والله لولا ان تتكلوا فتدعوا العمل لاخبرتكم بما قضى الله

على لسان نبيه صلى الله عليه وآله لمن قاتلهم مستبصراً في قتالهم عارفاً للهدى الذي نحن عليه

انتهى كلام ابن الاثير وقال في موضع اخر من شرحه دخل الزبير وطلحة

على علي فاستأذناه في العمرة فقال ما العمرة تريدان فحلفا له بالله انهما

ما يريدان غير العمرة فقال لهما ما العمرة تريدان وانما تريدان الغدرة ونكث

البيعة فحلفا بالله ما الخلاف عليه ولا نكث البيعة يريدان وما رأيهما

غير العمرة قال لهما فاعيدا البيعة ثانياً فاعاداها باشد ما يكون من الايمان

والمواثيق فاذن لهما فلما خرجا من عنده قال لمن كان حاضراً والله

لا ترونهما الا في فتنة يقتتلان فيها قالوا يا امير المؤمنين صلوات الله

عليه فمر بردهما عليك قال ليقضي الله امراً كان مفعولاً ولما خرج الزبير

وطلحة من المدينة الى مكة لم يلقيا احداً الا وقالا له ليس لعلي في اعناقنا

بيعة وانما بايعنا مكرهين فبلغ علياً قولهما فقال ابعدهما الله واغرب

دارهما اما والله لقد علمت انهما سيقتلان انفسهما اخبث مقتل ويأتيان

ثانيان من وردا عليه باشأم يوم والله ما العمرة يريدان ولقد اتياني

بوجهي فاجرين ورجعا بوجهي غادرين ناكثين والله لا يلقيانني بعد اليوم

الا في كتيبة خشناء يقتلان فيها انفسهما فبعداً لهما وسحقاً انتهى وقال

ابن ابي الحديد ايضاً في الجزء العاشر من الشرح وقد ذكرنا فيما تقدم

من اخباره ع عن الغيوب طرفا صالحا ومن عجيب ما وقفت عليه من ذلك قوله
في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم وهو يشير الى القرامطة ينتحلون لنا الحب
والهوى ويضمرون لنا البغض والقلى وآية ذلك قتلهم ورّاثنا وهجرهم
احداثنا وصح ما اخبر به ع لان القرامطة قتلت من آل ابي طالب خلقا كثيرا
واسماؤهم مذكورة في كتاب مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني ومر
ابو طاهر سليمان بن الحسن الجنابي في جيشه بالغري وبالحاير فلم يعرج على واحد
منهما ولا دخل ولا وقف وفي هذه الخطبة قال وهو يشير الى السارية التي
كان يستند اليها في مسجد الكوفة كاني بالحجر الاسود منصوبا ههنا ويحهم
ان فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه واسه يمكث ههنا برهة ثم ههنا
برهة واشار الى البحرين ثم يعود الى مأواه وامّ مثواه ووقع الامر في الحجر الاسود
بموجب ما اخبر به ع انتهى وقال ايضا ابن ابي الحديد في الشرح وروى
ابن هلال الثقفي في كتاب الغارات عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل
عن محمد بن علي قال لما قال علي ع سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني
عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها فقام اليه
رجل فقال اخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر فقال علي والله لقد حدثني
خليلي ان على كل طاقة شعر من رأسك ملكا يلعنك وان على كل طاقة شعر من
لحيتك شيطانا يغويك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

وكان ابنه قاتل الحسين يومئذ طفل يحبو وهو سنان بن انس النخعي وعن
الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن سويد بن غفلة ان عليا عليه السلم خطب
ذات يوم فقام رجل من تحت منبره فقال يا امير المؤمنين عليه السلم اني
مررت بوادي القرى فوجدت خالد بن عرفطة قد مات فاستغفر له
فقال والله ما مات ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن
حمار فقام رجل اخر من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين عليه السلم انا حبيب بن
حمار واني لك شيعة ومحب فقال انت حبيب بن حمار قال نعم فقال له ثانية الله
انت الحبيب بن حمار قال اي والله قال اما والله انك لحاملها ولتحملنها ولتدخلن
بها من هذا الباب واشار الى باب الفيل بمسجد الكوفة قال ثابت فوالله ما مت
حتى رايت ابن زياد وقد بعث عمر بن سعد الى الحسين وقد جعل خالد بن
عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب رايته فدخل بها من باب الفيل
وروى محمد بن اسمعيل بن عمرو البجلي قال اخبرنا عمر بن موسى الوجيهي عن
المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال قال علي عليه السلم على المنبر ما احد
جرت عليه المواسي الا وقد انزل الله فيه قرانا فقام اليه رجل من مبغضيه
فقال له فما انزل الله تعالى فيك فقام الناس اليه يضربونه فقال دعوه
اتقرا سورة هود قال نعم قال فقرا عليه السلم افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه ثم قال الذي كان على بينة من ربه محمد صلى الله عليه واله والذي

[margin note: illegible]

الذي

الذی تبلوه انا وروی عثمن بن سعید عن عبد الله بن بکر عن حکیم بن جبیر
قال خطب علی فقال فی اثناء خطبته انا عبد الله واخو رسول الله لا یقولها
لها احد قبلی ولا بعدی الا کذاب ورثت نبی الرحمة وسیدة نساء هذه الامة
وانا خاتم الوصیین فقال رجل من عبس من لا یحسن ان یقول مثل هذا فلم
یرجع الی اهله حتی جن وصرع فسألوهم هل رأیتم به عرضا قبل هذا قالوا
ما رأینا به قبل هذا عرضا وروی محمد بن جبلة الخیاط عن عکرمة عن زید
الاحمسی ان علیا علیه السلم کان جالسا فی مسجد الکوفة وبین یدیه قوم منهم
عمرو بن حریث اذ اقبلت امرأة مختمرة لا تعرف فوقفت وقالت لعلی یا من قتل
الرجال وسفك الدماء وایتم الصبیان وارمل النساء فقال علی انها
لهی السلقلق السلفع الجعلة المجعة وانها لهی هذه شبیهة الرجال والنساء التی ما رأت
دما قط قال فولت هاربة منکسة رأسها فتبعها عمرو بن حریث فلما صارت
بالرحبة قال لها والله لقد سررت بما کان منك الیوم الی هذا الرجل فادخلی
منزلی حتی اهب لك واکسوك فلما دخلت منزله امر جواریه بتفتیشها ونزع
ثیابها لینظر صدقه فیما قال عنها فبکت وسالته ان لا یکشفها وقالت انا والله
کما قال لی رکب النساء وانثیان کانثی الرجال وما رأیت دما قط فترکها
واخرجها ثم جاء الی علی فاخبره فقال ان خلیلی رسول الله صلی الله علیه واله
اخبرنی بالمتمردین علی من الرجال والمتمردات من النساء الی ان تقوم الساعة

قلت التلقلق السليطة واصله من التلق وهو الذئب والتلقة الانثى
والجعلة المجعة البذية اللسان والركب منبت العانة انتهى اقول الجعة
القليلة الحياء على مثال الجعلة معنى ووزنا ذكره الجوهري وقال ابن ابي
الحديد في الجزء العاشر من شرحه ومن ذلك قوله للبراء بن عازب يوما
يا براء ايقتل الحسين وانت حي فلا تنصره فقال البراء لا كان ذلك يا
امير المؤمنين عليه السلام فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك
ويقول اعظم بها حسرة اذ لم اشهده انتهى وقال في موضع اخر بعد حكاية
خروج امير المؤمنين صلوات الله عليه الى الزبير في يوم الجمل وتذكيره اياه
قول الرسول صلى الله عليه واله للزبير ستحاربه وانت ظالم فقال له اصحابه
يا امير المؤمنين صلوات الله عليه تبرز الى الزبير حاسرا وهو شاك في
السلاح وانت تعلم شجاعته قال انه ليس بقاتلي وانما يقتلني رجل خامل
الذكر ضئيل النسب غيلة في غير مأقط حرب ولا معركة رجال ويلمه اشقى
البشر ليودن ان امه هبلت به اما انه واحمر ثمود لمقرونان في قرن
انتهى قال ابن ابي الحديد في تفسير قوله صلعم يخاطب اهل البصرة
كاني بمسجدكم كجؤجؤ سفينة قد بعث الله عليها العذاب من فوقها
ومن تحتها وغرق من في ضمنها وقال الرضي رضي الله عنه وفي
رواية اخرى وايم الله لتغرقن بلدتكم هذه حتى كاني انظر الى مسجدها

كجؤجؤ

كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة وفي رواية اخرى كجؤجؤ طير في
لجة بحر قال والصحيح ان المخبر به قد وقع فان البصرة غرقت مرتين
مرة في ايام القادر بالله ومرة في ايام القايم بامر الله غرقت باجمعها
ولم يبق منها الا مسجدها الجامع بارزا بعضه كجؤجؤ الطاير حسب
ما اخبر به امير المؤمنين صلوات الله عليه جاءها الماء من بحر فارس
من جهة الموضع المعروف الان بجزيرة الفرس ومن جهة الجبل
المعروف بجبل السنام وخربت دورها وغرق كل ما في ضمنها وهلك
كثير من اهلها واخبار هذين الغرقين معروفة عند اهل البصرة يتناقله
خلفهم عن سلفهم انتهى قال ابن الاثير في النهاية في حديث علي
كاني انظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة او كجؤجؤ
طاير في لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجاجي انتهى
وفي نهج البلاغة من ذلك الكثير الواسع الفصل الثامن عشر في ذكر
شيء من فضائله وافعاله الحسنة واخلاقه الكريمة وشيمه المرضية
صلوات الله عليه قال ابن عبد البر في الاستيعاب واجمعوا على انه صلى
القبلتين وهاجر وشهد بدرا والحديبية وساير المشاهد وانه
ابلى ببدر وباحد والخندق والخيبر بلاء عظيما وانه اغنى في تلك
المشاهد وقام فيها المقام الكريم وكان لواء رسول الله صلى الله عليه واله

وفي خاتمة الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
نقدر اينا كمثل الدايين الدو [illegible]
بين الغنم وذوات القرون [illegible]

بيده في مواطن كثيرة انتهى ثم قال وروى الحجاج بن ارطاط عن الحكم
عن مقسم عن ابن عباس قال دفع رسول الله صلى الله عليه واله
الراية يوم بدر الى علي وهو ابن عشرين سنة ذكره السراج في تاريخه
ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه واله مذ قدم
المدينة الا تبوك فانه خلفه رسول الله صلى الله عليه واله على المدينة
وعلى عياله بعده في غزوة تبوك وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى
وروى قوله صلعم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى جماعة من
الصحابة وهو من اثبت الاثار واصحها انتهى قال الزمخشري في الكشاف
ولما نزلت هذه الاية قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه واله خذ
مخصرتك ثم القها فجعل يأتي صنما صنما وهو ينكت بالمخصرة في عينه
ويقول جاء الحق وزهق الباطل فينكب الصنم لوجهه حتى القاها
جميعا وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من قوارير صفر فقال
يا علي ارم به فحمله رسول الله صلى الله عليه واله حتى صعد فرمى به فكسره
فجعل اهل مكة يتعجبون ويقولون ما رأينا رجلا اسحر من محمد انتهى
وروى في روضة الاحباب حمله صم لعلي ص وانه وضع قدمه على
كتفه ص وقال ع لما سأله النبي صلى الله عليه واله كيف تراك كان اني
بنال العرش وروي انه ص قال يا علي ادركت ما اردت فقال ع والذي

بعث

بعثك بالحق اراني لو شئت ان انال السماء لنلت وانه عم لما رمى بنفسه عن ص
شفقة وادبا تبسم فقال ص مم تبسمت فقال علي ص لاني رميت بنفسي من
المحل الناشز العالي ولم يصبني الم فقال ص كيف ينالك الم وقد حملك محمد
واهبطك جبرئيل وهذا الذي ذكرناه مختصر من كلام طويل بالفارسية
اخذنا منه موضع الحاجة قال في الاستيعاب ولا يترك في بيت المال
الا ما يعجز عن قسمته في يومه ذلك ويقول يا دنيا غري غيري ولم يكن يستأثر
من الفيء بشيء ولا يخص به حميما ولا قريبا ولا يخص بالولايات الا اهل
الديانات والامانات فاذا بلغه عن احدهم خيانة كتب اليه قد جاءتكم
موعظة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم
ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا
عليكم بحفيظ اذا اتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى نبعث
اليك من يتسلمه منك ثم يرفع طرفه الى السماء فيقول اللهم انك تعلم اني
لم امرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك وخطبه ومواعظه ووصاياه لعماله
اذا كان يخرجهم الى عمله كثيرة مشهورة لم ار التعرض لذكرها لئلا
يطول الكتاب وهي حسان كلها وثبت عن الحسن بن علي من وجوه انه
قال لم يترك ابي الا ثمانمائة درهم او سبعمائة درهم فضلت من عطائه
كان يعدها لخادم يشتريها لاهله واما في لباسه ومطعمه فاشهر من هذا

كله والتوفيق بالله والعصمة ودنا خلف بن قاسم دنا عبد الله بن عمر الجوهري
دنا احمد بن محمد بن الحجاج دنا يحيى بن سليمان قال حدثني عبد الرحيم بن
سليمان قال دنا اجلح بن عبد الله الكندي عن عبد الله بن ابي الهذيل قال رأيت
عليا خرج وعليه قميص غليظ رازي اذا مد كم قميصه بلغ الى الظفر واذا
ارسله صار الى نصف الساعد قال ودنا يحيى بن سليمان قال حدثنا خالد بن
بن عبد الله الخراساني ابو الهيثم قال دنا الحر بن جرموز عن ابيه قال رأيت
علي بن ابي طالب يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان متزرا بالواحدة
مرتديا بالاخرى وازاره الى نصف الساق وهو يطوف في الاسواق ومعه
درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان
انتهى قال ابن الاثير في النهاية فيه انه عم كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب
من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة انتهى وروي في الاستيعاب
كنس امير المؤمنين صلوات الله عليه بيت المال وصلوته فيه وقسمته المال فيه
رجاء ان يشهد له يوم القيمة وقسمته المال الذي ورد عليه من اصفهان
وانه وجد فيه رغيفا فقسمه ثم اقرع بينهم ايهم يعطى اولا فقال واخبار
في مثل هذا من سيرته لا يحيط بها كتاب ثم روي انه صلوات الله عليه كان
يدع في بيت المال مالا يبيت فيه حتى يقسمه الا ان يغلبه شغل فيصبح اليه
فقال وكان يقول يا دنيا لا تغرينني غري غيري هذا جناي وخياره فيه

وكل جان

وكل جان يده الى فيه وذكر عبد الرزاق عن الثوري عن ابي حيان التيمي عن ابيه
قال رايت على بن ابي طالب عليهما السلم على المنبر يقول من يشتري مني سيفي هذا فلو كان
عندي ثمن ازار ما بعته فقام اليه رجل فقال انا اسلفك ثمن ازار قال عبد الرزاق
وكانت بيده الدنيا كلها الا ما كان من الشام وذكر عبد الرزاق عن الثوري
عن ابي اسحق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان ولوا عليا فهاديا مهديا قيل لعبد الرزاق سمعت هذا من الثوري
قال حدثنا النعمن بن ابي شيبة ويحيى بن العلاء عن الثوري انتهى ثم روى عن النبي
صلى الله عليه واله على مخشوشن في ذات الله ثم قال وفضائله لا يحيط بها كتاب
وقد اكثر الناس من جمعها فرايت الاقتصار منها على النكت التي تحسن المذاكرة
بها وتدل على ما سواها من اخلاقه واحواله وسيرته رضي الله عنه انتهى
اقول وانا ايضا اختصرت من كتابه فذكرت بعض الروايات بالفاظها من
غير تغيير واختصار كما هو شرطي ودابي في هذا الكتاب قال ابن حجر في الصواعق
وهو يذكر امير المؤمنين صلوات الله عليه واحد من جمع القران جمعه على
عهد رسول الله صلى الله عليه واله وعرضه عليه ابو الاسود الدئلي وابو عبد الرحمن
السلمي وعبد الرحمن بن ابي ليلى ولما هاجر النبي صلى الله عليه واله الى المدينة امره ان يقيم
بعده بمكة اياما حتى يؤدي عنه امانته والودايع والوصايا التي كانت
عند النبي صلى الله عليه واله الى المدينة امره ان يقيم بعده بمكة ايام ثم يلحقه باهله

ففعل ذلك وشهد مع النبي صلى الله عليه واله سائر المشاهد الا تبوك فان صلعم
استخلفه على المدينة وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى كامر وله في جميع
المشاهد الاثار المشهورة انتهى ثم قال في الفصل الثالث الذي عقده في ذكر
ثناء الصحابة على علي صلوات الله عليه ولما دخل الكوفة دخل عليه حكيم من العرب فقال
والله يا امير المؤمنين صلوات الله عليه لقد زينت الخلافة وما زانتك ورفعتها
وما رفعتك وهي كانت احوج اليك منك اليها انتهى ثم قال في الفصل الرابع وقال
معوية لخالد بن معمر لم احببت عليا قال على ثلث خصال على حلمه اذا غضب وعلى صدقه
اذا قال وعلى عدله اذا حكم ثم قال ومناقب علي وفضائله اكثر من ان تحصى انتهى
قال ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب
في معرفة الصحابة ثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال حدثنا يحيى بن مالك بن عائذ قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مقلة البغدادي بمصر قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن
بن دريد قال حدثنا الكلبي عن الحرمازي عن رجل من همدان قال قال معوية لضرار
الصدائي يا ضرار صف لي عليا قال اعفني يا امير المؤمنين صلوات الله عليه
قال لتصفنه قال اما اذ لا بد من وصفه فكان والله بعيد المدى شديد القوى
يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش
من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته وكان غزير العبرة طويل الفكرة
يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن كان فينا كاحدنا يجيبنا اذا



مسالناه

سالناه وينبئنا اذا استنبأناه ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد
نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى
الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء
الحزين ويقول يا دنيا غري غيري ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات
قد باينتك ثلثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك حقير آه من قلة الزاد
وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معوية وقال رحم الله ابا حسن كان
والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار فقال حزن من ذبح واحدها في حجرها
انتهى وقال ابن حجر في صواعقه وقال معوية لضرار بن حمزة صف لي عليا
قال اعفني فقال اقسمت عليك فقال كان والله بعيد المدى فذكر مثله
سواء الى قوله عليه وآله الصلوة والسلم ووحشة الطريق الا ان فيه وتنطق
الحكمة من لسانه وفيه غزير الدمعة وفيه يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا
دعوناه وفيه وخطرك قليل وروى ابن ابي الحديد في خاتمة الشرح قوله
صلوات الله عليه وآله والله ما قلعت باب خيبر ودكدكت حصن يهود بقوة
جسمانية بل بقوة الهية انتهى قال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار
باب الموت وما يتصل به وعنه رضي الله عنه يعني عليا صلوات الله
عليه ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه لعلى صدري وقد

ومثله روى القوشجي في شرحه على التجريد من سيده [illegible]

سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله والملائكة اعواني ملأ يهبط
وملأ يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه
انتهى وسيجيء معنى هذه الرواية من كتاب ابن ابي الحديد عن ابي سنان عن سلمى
عنه صلوات الله عليه وقد تقدم روايته في الفصل التاسع عن عايشة فهذا
يدل على كذب ما رووه من قول عايشة بين سحري ونحري قال ابن ابي
الحديد في المجلد العاشر واعلم ان الاخبار مختلفة في هذا المعنى فقد روى
كثير من المحدثين عن عايشة انها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وآله بين
سحري ونحري وروى كثير منهم هذا اللفظ عن علي انه قال لفظت نفسه وقال
في رواية اخرى ففاضت نفسه في يدي فامررتها على وجهي والله اعلم بحقيقة
هذه الحال ثم قال وقد وقع الاتفاق على انه مات وهو حاضر لموته وهو
الذي كان يملّيه بعد موته وهو الذي كان يعلله ليالي مرضه فيجوز ان
يكون مستندا الى زوجته وابن عمه ثم قال قد وقع الاتفاق من المحدثين
كلهم على ان العباس كان ملازما للرسول صلى الله عليه وآله ايام مرضه انتهى
وذكر في الجمع شيئين احدهما ان عدم الاستتار لكونهما اهل الرجل وجزء
منه وثانيهما انها كانت مختمرة مستترة ولا يخفى ما في الاول قال ابن ابي
الحديد في الشرح في الدفتر الحادي عشر في معنى طلحة والزبير فلما شاهدا
صلابته في الدين وقوته في العزم وهجره الادهان والمراقبة ورفضه

المدالسة

المذالة والمواريثة وسلوكه في جميع مسالكه منهج الكتاب والسنة وقد كانا
يعلمان ذلك قديما من طبعه وسجيته وكان عمر يقول لهما ولغيرهما اما ان
الاجلح ان وليها ليحملنهم على المحجة البيضا والصراط المستقيم وكان النبي
صلى الله عليه وآله من قبل قال وان تولوها عليا تجدوه هاديا مهديا الا انه
ليس الخبر كالعيان ولا القول كالفعل ولا الوعد كالانجاز حالا عنه وتنكرا له
ووقعا فيه وعاباه وغمصاه وتطلبا له العلل والتاويلات انتهى وقال في
موضع اخر من الشرح في جواب مفاخرة امية لعنها الله وان ذكرتم النجدة
والبسالة والشجاعة فمن مثل علي بن ابي طالب وقد وقع اتفاق اوليائه و
اعدائه على انه اشجع البشر انتهى وقال في موضع اخر وذكر الشعبي قال دخلت
الرحبة بالكوفة وانا غلام في غلمان فاذا انا بعلي قائما على صبرتين من ذهب
وفضة ومعه مخفقة وهو يطرد الناس بمخفقته ثم يرجع الى المال فيقسمه بين
الناس حتى لم يبق منه شيء ثم انصرف ولم يحمل الى بيته قليلا ولا كثيرا وقال في
موضع اخر وروى عنبسة العابد عن عبد الله بن الحسن قال اعتق علي في حيوة
رسول الله صلى الله عليه وآله الف مملوك مما مجلت يداه وعرق جبينه
انتهى وقال في الدفتر الحادي عشر وتسميته الفلاسفة امام الائمة وحكيم
العرب انتهى وقال في هذا الكتاب وقال محفن بن ابي محفن لمعوية جئتك
من عند اعيى الناس فقال له ويحك كيف يكون اعيى الناس فوالله ما سن

الفصاحة لقريش غيره انتهى وقال في هذا الكتاب وقال عدوه ومبغضه

الذي يجتهد في وصمه وعيبه معوية بن ابي سفيان لمحفن بن ابي محفن

الضبي لما قال له جئتك من عند ابخل الناس فقال له ويحك كيف يكون ابخل الناس

ولو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لانفد تبره قبل تبنه انتهى الباب الثاني

في فضائل فاطمة الزهرا صلوات الله عليها قال البخاري في صحيحه في

باب علامات النبوة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن فراس عن

عامر الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت اقبلت فاطمة تمشي كان مشيها

مشي النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلعم مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن

يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم اسر

اليها حديثا فضحكت فقلت لها ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن

فسالتها عما قال فقالت اسر الي ان جبرئيل عليه السلم كان يعارضني القرآن

كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وانك اول

اهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة

او نساء المؤمنين فضحكت لذلك انتهى وروى كونها سيدة نساء

اهل الجنة في اخر المجلد الاول عند ذكر مناقبها صلوات الله عليها

وقال البغوي في المصابيح في الاحاديث الصحاح عن عايشة قالت كنا

ازواج النبي صلى الله عليه وآله عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله

صلى الله عليه وآله فلما رآها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارّها فبكت بكاء
شديدا فلما رأى حزنها سارّها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله
صلى الله عليه وآله سألتها عما سارّك قالت ما كنت لافشي على رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني
قالت اما الآن فنعم اما حين سارّني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرئيل
كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل
الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما رأى
حزني سارّني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
او نساء المؤمنين انتهى ورواه بالفاظه في المشكاة ثم قال متفق عليه وقال
البخاري في صحيحه في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو الوليد
حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني
انتهى ورواه في موضع اخر في مناقب فاطمة صلوات الله عليها بطريق اخر
وقال ابن الاثير في النهاية ومنه الحديث انما فاطمة حذية مني يقبضني
ما يقبضها انتهى وقال في باب الراء مع الياء وفي حديث فاطمة يريبني
ما يريبها اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها انتهى وقال في باب
النون مع الصاد وفيه فاطمة بضعة مني ينصبني ما انصبها اي يتعبني ما اتعبها

انتهى قال البغوي في المصابيح عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني انتهى وقال وفي رواية
يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها انتهى ذكرهما في الصحاح وقال في
المشكاة بعد ذكرها متفق عليهما قال في روضة الاحباب صح عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني ومن
اغضبها فقد اغضبني وفي بعض الاخبار ان الله يغضب لغضب فاطمة و
يرضى لرضاها انتهى قال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول عند ذكره
اولاد النبي صلى الله عليه واله اما فاطمة صلوات الله عليها فان خديجة
ولدتها وقريش تبني البيت قبل النبوة بخمس سنين وقيل ولدت سنة
احدى واربعين من الفيل وهي اصغر بناته في قول وهي سيدة النساء
العالمين تزوجها علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما في السنة الثانية
في شهر رمضان وبنى عليها في ذي الحجة وقيل تزوجها في رجب وقيل
في صفر وقيل تزوجها بعد غزوة احد فولدت له الحسن والحسين صلوات الله
عليهما السلام والمحسن وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة بعد موت
النبي صلى الله عليه واله بستة اشهر وقيل بثلثة ولها ثمان وعشرون
سنة وقيل تسع وعشرون سنة واهل البيت يقولون ثماني عشرة وغسلها
علي وصلى عليها ودفنت ليلا روى عنها علي بن ابي طالب وابناها الحسن و

الحسين

للحسين عليهما السلم وابن عباس وابن مسعود وعايشة وام سلمة واسما
بنت عميس انتهى قال ابن ابي الحديد في المجلد العاشر اما قول الرضي
رحمه الله عند دفن سيدة النساء فلانه قد تواتر الخبر عنه صلعم انه قال
فاطمة سيدة النساء العالمين انتهى و ابن عبد البر في الاستيعاب فاطمة
ابنة رسول الله صلى الله عليه واله سيدة نساء العالمين ثم قال بعد ذكره
الخلاف في الاصغر من بناته صلى الله عليه واله ولطالته في ذلك قال
ابن السراج سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول
ولدت فاطمة سنة احدى واربعين من مولد النبي صلى الله عليه واله
انكح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما بعد وقعة
احد انتهى ثم ذكر الخلاف في مدة بقائها بعد النبي صلى الله عليه واله
فذكر عن محمد بن علي ستة اشهر وعن ابن شهاب مثله وعن ايضا ثلثة
اشهر وعن عمرو بن دينار ثمانية اشهر وعن ابن بريدة سبعين يوما ثم روى
في فضلها شيئا ثم قال قال ابن السراج وحدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن يزيد بن سنان بن ابي فروة عن عتبة بن مريم
عن ابي ثعلبة الخشني قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا قدم
من غزوا وسفر بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم ياتي فاطمة ثم ياتي
ازواجه فذكر الحديث ثم قال بعد ذكر احاديث من فضائلها قال وحدثنا

محمد بن الصباح قال دثنا عثمان بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب

عن المنهال بن عمرو عن عايشة بنت طلحة عن عايشة ام المومنين انها

قالت ما رايت احدا اشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه واله

من فاطمة وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها ورحب بها كما كانت

تصنع هي به صلعم قال ودثنا محمد بن حميد دثنا سلمة عن ابن اسحق عن يحيى

بن عباد عن ابيه عن عايشة قالت ما رايت احدا اصدق لهجة من فاطمة

الا ان يكون الذي ولدها صلعم اخبرنا خلف بن قاسم دثنا علي بن محمد

بن اسمعيل دثنا محمد بن اسحق السراج دثنا الحسين بن يزيد الطحان دثنا

عبد السلام بن حرب عن ابي الجحاف عن جميع بن عمير قال دخلت على عايشة

فسألت اي الناس كان احب الى رسول الله صلعم قالت فاطمة قلت فمن

الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صواما قواما قال ودثنا ابرهيم

بن سعيد الجوهري قال دثنا شاذان عن جعفر الاحمر عن عبد الله بن عطا

عن ابن بريدة عن ابيه قال احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة

ومن الرجال علي قال ودثنا قتيبة بن سعيد قال دثنا محمد بن موسى عن

عون بن محمد بن علي بن ابي طالب عن امه ام جعفر بنت محمد بن جعفر وعن

بن المهاجر عن ام جعفر ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله قالت

بنت عميس يا اسماء اني استقبحت ما يصنع بالنساء يطرح على المراة الثوب

قيصفها

فيصفها فقالت اسماء يا ابنة رسول الله صلى الله عليه واله الا اريك شيئا
رأيته بارض الحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا
فقالت فاطمة ما احسن هذا واجمله تعرف به المرأة من الرجل فاذا انا مت
فاغسليني انت وعلي ولا تدخلي علي احدا فلما توفيت جاءت عائشة
تدخل فقالت اسماء لا تدخلي فشكت الى ابي بكر قالت ان هذه الخثعمية
تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه واله وقد جعلت لها مثل هودج
العروس فجاء ابو بكر فوقف على الباب فقال يا اسماء ما حملك ان منعت
ازواج النبي صلى الله عليه واله يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت امرتني ان لا يدخل عليها احد
واريتها هذا الذي صنعت وهي حية فامرتني ان اصنع لها ذلك قال ابو بكر
فاصنعي ما امرتك ثم انصرف وغسلها علي واسماء قال ابو عمر فاطمة اول من غطي
نعشها من النساء في الاسلام على الصفة المذكورة في الخبر ثم بعدها زينب
[illegible]نت جحش صنع لها ايضا وماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وكانت
[illegible]ول اهله لحوقا به عليه السلم وصلى عليها علي بن ابي طالب وهو الذي
[illegible]لها مع اسماء بنت عميس ولم يخلف رسول الله صلى الله عليه واله من بنيه
[illegible]ها وقيل توفيت فاطمة بعده بخمس وسبعين ليلة وقيل بثمانية اشهر الا ليلتين
[illegible]لك يوم الثلثا لثلث خلت من شهر رمضان وغسلها زوجها علي وكانت

اشارت عليا ان يدفنها ليلا وقد قيل صلى عليها العباس بن عبد المطلب
انتهى قال ابن حجر فى كتابه الصواعق فى الفصل السادس فى الاحاديث
الواردة فى بعض اهل البيت عن ابى ايوب ان النبى صلى الله عليه وآله
قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا
رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر بنت محمد على الصراط فتمر مع سبعين الف
جارية من الحور العين كمر البرق انتهى روى فى روضة الاحباب عند
ذكره غزوة بنى قريظة عن ابن عباس انه قال كان النبى صلى الله عليه وآله
اذا قدم من غزوا او سفر بدا بفاطمة ص وقبل راسها فلما قدم من غزوة
الاحزاب اتى فاطمة ص وغسل راسه وسائر بدنه ص من الغبار وصلى
الظهر الحديث واسند الثعلبى فى تفسير قوله تعالى اذهبتم طيباتكم
عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال كان رسول الله ص
اذا سافر كان اخر عهده واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة ورواه
فى المصابيح ايضا عن ثوبان قال فى الكشاف وعن النبى صلى الله عليه وآله
انه جاع فى زمن قحط فاهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم اثرتها
فرجع بها اليها وقال هلمى يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزا ولحما
فبهتت وعلمت انها نزلت من عند الله فقال لها ع انى لك هذا فقالت
هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال ع الحمد لله الذى

جعلك

جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول الله صلى الله عليه واله
علي بن ابي طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته عليه حتى شبعوا وبقي
الطعام كما هو فا وسعت فاطمة على جيرانها انتهى وروى نحوه السيوطي
في تفسيره

الباب الثالث في فضائل امامي المسلمين الحسن والحسين صلوات الله عليهما

قال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول هو ابو محمد الحسن
بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه واله
وريحانته وسيد شباب اهل الجنة ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلث
من الهجرة انتهى وقال في الاستيعاب الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
بن هاشم القرشي الهاشمي يكنى ابا محمد ولدته امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله
في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة هذا اصح ما قيل في ذلك انشاء الله
وعق عنه رسول الله صلى الله عليه واله يوم سابعه بكبش وحلق راسه وامر ان
يتصدق بزنته فضة انتهى ثم قال وكان رضي الله عنه حليما ورعا فاضلا
انتهى ثم قال وذكر معمر عن الزهري عن انس قال لم يكن فيهم اشبه برسول الله
صلى الله عليه واله من الحسن انتهى وقال البغوي في المصابيح عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال
رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه واله ونعم الراكب هو انتهى
ورواه في جامع الاصول عن ابن عباس قال ابن حجر الحديث التاسع اخرج

الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبي صلى الله عليه وآله وقد حمل الحسن على
رقبته فلقيه رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ونعم الراكب هو انتهى وقال ابن حجر في الصواعق ايضا الفصل الثالث
في بعض مآثره كان رضي الله عنه سيدا حليما كريما زاهدا ذا سكينة ووقار
وحشمة جوادا ممدوحا وسيأتي بسط شيء من ذلك اخرج ابو نعيم في
الحلية قال اني لاستحيي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين حجة
واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمير قال لقد حج الحسن خمسا وعشرين حجة ماشيا
وان النجائب لتقاد بين يديه واخرج ابو نعيم انه خرج من ماله مرتين و
قاسم الله تعالى ماله ثلث مرات حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي
خفا ويمسك خفا انتهى وقال في جامع الاصول الحسين بن علي هو ابو عبد الله
الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمي سبط رسول الله صلى الله
عليه وآله وريحانته وسيد شباب اهل الجنة ولد لخمس خلون من شعبان سنة
اربع وكانت فاطمة علقت به بعد ان ولدت الحسن بخمسين ليلة وقتل يوم
الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء ويعرف الموضع ايضا
بالطف من ارض العراق انتهى قال ابو عمر يوسف بن عبد البر في الاستيعاب
الحسين بن علي بن ابي طالب امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
يكنى ابا عبد الله ولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة اربع وقيل سنة

تلك هذا قول الواقدي وطائفة معه قال الواقدي علقت فاطمة بالحسين
بعد مولد الحسن بخمسين ليلة وروى جعفر بن محمد عن ابيه قال لم يكن بين
الحسن والحسين الا طهر واحد انتهى ثم قال وعن علي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله كما عن عن اخيه وكان الحسين فاضلا دينا كثير الصوم والصلوة
والحج انتهى ثم قال في اخر الفصل قال مصعب الزبيري حج الحسين بن علي ماشيا
وعشرين حجة ماشيا انتهى وقال في جامع الاصول عند ذكره فضل حذيفة
بن اليمان حذيفة قال سالتني امي متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت لها دعيني اتي رسول الله صلى الله
عليه وآله اصلي معه المغرب واسئله ان يستغفر لي ولك فاتيته فصليت
معه المغرب ثم قام فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي
فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك ان
هذا ملك لم ينزل الارض قط استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة انتهى
ورواه في روضة الاحباب قال ابن عبد البر في الاستيعاب وروي
عن النبي صلى الله عليه وآله من وجوه انه قال في الحسن والحسين انهما سيدا
شباب اهل الجنة وقال اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما انتهى
قال ابو محمد البغوي في المصابيح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله

عليه واله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة انتهى ثم قال عن ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه واله قال الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا

عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه واله ذات ليلة في بعض الحاجة

فخرج صلعم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي

قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشف فاذا الحسن والحسين على

وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب

من يحبهما انتهى ذكر هذه الروايات في الحسان ولم يقيدها في صحيحة

على ما هو غير مرة ورواها في المشكاة وقال رواها الترمذي وقال البغوي

في المصابيح ايضا عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه واله ان هذا

ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم على

ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا

شباب اهل الجنة وعن انس قال سئل النبي صلى الله عليه واله اي

اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي

الي ابني فيشمهما ويضمهما اليه انتهى ورواهما في المشكاة وقال اخرجهما

الترمذي قال ابن حجر في صواعقه الحديث العاشر اخرج احمد والترمذي

عن ابي سعيد والطبراني عن عمر وعن علي وعن جابر وعن ابي هريرة وعن

اسامة بن زيد وعن البراء وابن عدي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله

عليه واله قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الحديث الحادي عشر
اخرج ابن عساكر عن علي وعن ابن عمر وابن ماجه والحاكم عن ابن عمر والطبراني
عن مرة وعن مالك بن الحويرث والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله
عليه واله قال ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الحديث
الثاني عشر اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن حبان عن حذيفة
ان النبي صلى الله عليه واله قال اما رايت العارض الذي عرض لي
قبل ذلك هو ملك من الملائكة لم يهبط الارض قط استاذن ربه عز وجل
ان يسلم علي وبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة انتهى قال في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر
ثنا خلف بن قاسم ثنا ابن الورد ثنا يوسف بن يزيد ثنا اسد بن
موسى وحدثنا عبد الوارث قال ثنا قاسم بن اصبغ قال ثنا احمد
بن زهير قال ثنا خلف بن الوليد ابو الوليد قالا ثنا اسرائيل
عن ابي اسحق عن هاني بن هاني عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
قال لما ولد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه واله فقال اروني
ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين
قال اروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسين
فلما ولد الثالث جاء النبي صلى الله عليه واله فقال اروني ابني

ما سمّيتموه قلت حربًا قال بل هو محسن زاد اسد ثم قال انّي سمّيتهم
باسماء ولد هارون شبّر وشبير ومبشّر وبهذا الاسناد عن علي صلوات الله
عليه قال كان الحسن اشبه النّاس بالنّبي صلّى الله عليه وآله ما بين
الصّدر الى الرّاس والحسين اشبه النّاس بالنّبي صلّى الله عليه وآله
ما كان اسفل من ذلك انتهى قال ابن حجر في الاخبار الواردة في
بعض اهل البيت الحديث الثالث عشر اخرج الطبراني عن فاطمة
ان النّبي صلّى الله عليه وآله قال امّا حسن فله هيبتي وسوددي
وامّا حسين فان له جرأتي وجودي انتهى ثم قال الحديث
السّابع والعشرون اخرج البغوي وعبد الغني في الايضاح عن
سلمان رضي الله عنه ان النّبي صلّى الله عليه وآله قال سمّى هارون
ابنيه شبّرا وشبيرا واني سمّيت ابنيّ الحسن والحسين كما سمّى هارون
ابنيه انتهى قال ابن الاثير في النّهاية ومنه حديث ابن عمر وذكر
الحسن والحسين فقال انّما كانا يُغرّان العلم غرّا انتهى وقال ابن حجر
في صواعقه ولمّا اصيب علي الحسن والحسين صلوات الله عليهما
فقال لهما اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدّنيا وان بغتكما ولا تبكيا
على شيء زُوي منهما عنكما وقولا الحقّ وارحما اليتيم واعينا الضعيف
واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصمًا وللمظلوم انصارًا واعملا لله

ولا تأخذ

ولا تاخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال
هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم فقال اوصيك بمثله و
اوصيك بتوقير اخويك العظيم لعظم حقهما عليك ولا توثر امرا دونهما و
ثم قال اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان
يحبه ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله الى ان قبض كرم الله وجهه انتهى
ومن الكلمات المفردة التي ذكرها ابن ابي الحديد في خاتمة الشرح
ما هذا لفظه لما ضربه ابن ملجم واوصى ابنيه بما اوصاهما قال لابن
الحنفية هل فهمت ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك
بمثله وبتوقير اخويك واتباع امرهما وان لا تبرم امرا دونهما ثم قال
لهما اوصيكما فانه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه
فاحباه انتهى قال ابن الاثير في الكامل قيل وسمع بعض اهل المدينة
ليلة قتل الحسين مناديا ينادي ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا
بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعوا عليكم من نبي ومن ملك
قبيل قد لعنتم على لسان بن داود وموسى وصاحب الانجيل انتهى قال
ابن حجر في كتابه الصواعق المحرقة اخرج البغوي في معجمه من حديث
انس ان النبي صلى الله عليه واله قال استاذن ملك القطر ربه ان يزور
النبي صلى الله عليه واله فاذن له وكان في يوم ام سلمة فقال رسول الله

وفي كتاب ربيع الابرار عن هند بنت الجون نزل رسول الله
خيمة خالتها ام معبد فقام من رقدته فدعا بماء فغسل
يديه ثم تمضمض ومج في عوسجة الى جانب الخيمة فاصبحت
وهي كاعظم دوحة وجاءت بثمر كاعظم ما يكون في لون الورس
ورائحة العنبر وطعم الشهد ما اكل منها [illegible]
الا [illegible] فكنا نسميها المباركة [illegible]
ذات يوم وقد تساقط ثمرها [illegible]
راعنا الا نعي رسول الله صلعم [illegible]
اصبحت ذات شوك [illegible]
امير المومنين عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
مقتل الحسين عليه السلام [illegible] دم عبيط [illegible]
والعجب كيف لم [illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] في قصة [illegible] اعلام القصص [illegible]
في كتب [illegible]
وفيه انه [illegible] نواة فانبتت نخلة [illegible]
اخر القصة [illegible]

صلى الله عليه واله يا ام سلمة احفظي علينا الباب فبينا هي على الباب اذ دخل
الحسين فاقتحم فوثب على رسول الله صلى الله عليه واله فجعل رسول الله صلى الله
عليه واله يلثمه ويقبله فقال له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان
شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فاراه فجاء بسهلة او تراب احمر فاخذته
ام سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول انها كربلاء واخرجه ايضا
ابو حاتم في صحيحه وروى احمد نحوه انتهى ثم قال وفي رواية عنها فاصبته
يوم قد قتل الحسين وقد صار دما وفي اخرى ثم قال يعني جبرئيل ع
الا اريك تربة مقتله فجاء بحصيات فجعلهن في قارورة قالت ام
سلمة فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قايلا يقول ايها القاتلون
جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتذليل قد لعنتم البيت قال فبكيت
وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دما انتهى وذكر في الكامل
هذه الرواية وان الملك كان جبرئيل عليه السلام قال في النهاية حديث ام سلمة
في مقتل الحسين جبرئيل اتاه بسهلة او تراب احمر السهلة رمل خشن
ليس بالدقاق الناعم انتهى قال ابن الاثير في الكامل ولما قتل الحسين
ارسل راسه ورؤس اصحابه الى ابن زياد مع خولي بن يزيد وحميد
بن مسلم الازدي فوجد خولي القصر مغلقا فاتى منزله فوضع الراس
تحت اجانة في منزله ودخل فراشه وقال لامرأته النوار جئتك بغنى

الدهر

الدهر هذا رأس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب
والفضة وجئت برأس ابن رسول الله والله لا يجمع رأسي ورأسك بيت
ابدا وقامت من الفراش وخرجت من الدار قال فما زلت انظر الى نور
يسطع مثل العمود من السماء الى الاجانة ورأيت طيرا ابيض يرفرف حولها
انتهى وقال في هذا الكتاب ايضا ومكث الناس شهرين او ثلثة كانما
يلطخ الحوائط بالدما ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع انتهى وفيه ايضا
قال بعض حجاب ابن زياد دخلت معه القصر حين قتل الحسين فاضطرم
في وجهه نار فقال بكمه هكذا على وجهه وقال لا تحدثن بهذا احدا
انتهى قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء قال السدى
لما قتل الحسين رض بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها ثم اسند عن ابن
سيرين انه قال ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين بن علي ع
اسند على سليمان بن القاسم قال مطرنا دما ايام قتل الحسين انتهى قال
ابن حجر بعد ذكره نبذا من بكاء النبي صلعم عليه صلوات الله عليه وغير
ذلك ولما قتلوه بعثوا برأسه الى يزيد فنزلوا اول مرحلة فجعلوا يشربون
الراس فبينما هم كذلك اذ خرجت عليهم من الحائط يد معها قلم من
حديد فكتبت سطرا بدم اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم
الحساب فهربوا وتركوا الراس اخرجه منصور بن عمار وذكر غيره ان

هذا البيت وجد بحجر قبل مبعثه صلعم بثلثمائة سنة وانه مكتوب في كنيسة
بارض الروم لا يدري من كتبه وذكر ابو نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة
عن نضرة الازدية انها قالت لما قتل الحسين بن علي امطرت السماء دمًا
فاصبحنا وحبابنا وجرارنا مملوة دمًا انتهى ثم قال ومما ظهر يوم قتل
من الايات ايضًا ان السماء اسودت اسودادًا عظيمًا حتى رايت النجوم
نهارًا ولم يرفع حجر الا وجد تحته دم عبيط انتهى ثم قال واخرج عثمان
بن ابي شيبة ان السماء مكثت بعد قتله سبعة ايام ترى على الحيطان
كانها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضًا
ونقل ابن جوزي عن ابن سيرين ان الدنيا اظلمت ثلثة ايام ثم ظهرت
الحمرة في السماء دمًا وبقي اثره في الثياب مدة حتى تقطعت واخرج
الثعلبي وابو نعيم ما مر من انهم مطروا دمًا وزاد ابو نعيم فاصبحنا
وحبابنا وجرارنا مملوة دمًا وفي رواية انه مطر كالدم على البيوت
والجدر بخراسان والشام والكوفة وانه لما جيء براس الحسين الى
دار ابن زياد سالت حيطانها دمًا واخرج الثعلبي ان السماء بكت
وقال غيره احمرت افاق السماء ستة اشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمرة
ترى بعد ذلك وان ابن سيرين قال اخبرنا ان الحمرة التي مع الشفق
لم تكن قبل قتل الحسين وذكر ابن سعد ان هذه الحمرة لم تر في السماء قبل

قتل

قوله قال ابن الجوزي وحكمته ان غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق تنزه
عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق اظهارا
لعظم الجناية انتهى ثم قال ومما مر من انه لم يرفع حجر في الشام او الدنيا
الا وجد تحته دم عبيط وقع يوم قتل علي ايضا كما اشار اليه البيهقي فانه
حكى عن الزهري انه قدم الشام يريد الغزو فدخل على عبد الملك فاخبره
انه يوم قتل علي لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم ثم قال له لم
يبق من يعرف هذا غيري وغيرك فلا تخبر به قال فما اخبرت به الا بعد موته
وحكي عنه ايضا ان غير عبد الملك اخبره بذلك ايضا ثم قال واخرج ابو
الشيخ ان جمعا كانوا يتذاكرون انه ما من احد اعان على قتل الحسين الا
اصابه بلاء قبل ان يموت قال شيخ انا اعنت فما اصابني شيء فقام ليصلح
السراج فاخذته النار فجعل ينادي النار النار فانغمس في الفرات ومع
ذلك لم تزل به ذلك حتى مات واخرج منصور بن عمار ان بعضهم ابتلي
بالعطش فكان يشرب راوية ولا يروى وبعضهم طال ذكره حتى اذا ركب
الفرس لواه على عنقه كانه حبل ونقل سبط الجوزي عن السدي انه اضافه
رجل بكربلاء فتذاكروا انه ما شرك احد في دم الحسين الا مات اقبح
موتة فكذب الضيف بذلك وقال انه ممن حضر فقام اخر الليل يصلح
السراج فوثبت السراج في جسده فاحرقته قال السدي فانا والله

رأسه كان حممة ثم قال بعد ذكره عن الزهري لم يبق ممن شهد قتله الا عوقب في الدنيا وحكى سبط بن الجوزي عن الواقدي ان شيخا حضر قتله فقط فعمي فسئل عن سببه فقال انه رأى النبي صلى الله عليه وآله حاسرا عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع ورأى عشرة من قاتلي الحسين مذبوحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثير سوادهم ثم اكحله بمرود من دم الحسين فاصبح اعمى واخرج ايضا ان شخصا منهم علق في لبب فرسه رأس الحسين فرأى بعد ايام ووجهه اشد سوادا من القار فقيل له انك كنت انضر العرب وجها فقال ما مرت علي ليلة من حين حملت تلك الرأس الا واثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تؤجج فيدفعاني فيها وانا انكص فتسفعني كما ترى واخرج ايضا ان شخصا رأى النبي صلى الله عليه وآله وبين يديه طست فيها دم والناس يعرضون فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت ما حضرت فقال لي هويت فاومى الي باصبعه فاصبحت اعمى ومر ان احمد روى ان شيخا قال قتل الله الفاسق ابن الفاسق فرماه الله بكوكبين في عينيه فعمي وذكر البارزي عن المنصور انه رأى رجلا بالشام ووجهه وجه خنزير فسئله فقال انه كان يلعن عليا كل يوم الف مرة ففي يوم جمعة اربعة الاف مرة واولاده معه فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وذكر مناما من جملته ان الحسين شكاه اليه فصق

في وجهه

في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار اية للناس ثم قال بعده كثير من اعلامهم واياته صلوات الله عليه وكانت الحرس على الراس كلما نزلوا منزلا وضعوه على رمح وحرسوه فرءاه راهب في دير فسألهم عنه فعرفوه به فقال بئس القوم انتم لو كان المسيح ولد لاسكناه احداقنا بئس القوم انتم هل لكم في عشرة الاف درهم ويبيت الراس عندي هذه الليلة قالوا نعم فاخذه وغسله ووضعه على فخذه وقعد يبكي الى الصبح ثم اسلم لانه رأى نورا ساطعا من الراس الى السماء ثم خرج من الدير وما فيه فصار يخدم اهل البيت وكان مع اولئك الحرس دنانير اخذوها من عسكر الحسين ففتحوا اكياسها ليقتسموها فرأوها خزفا وعلى احد جانبي كل منها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون انتهى كلام ابن حجر بطوله

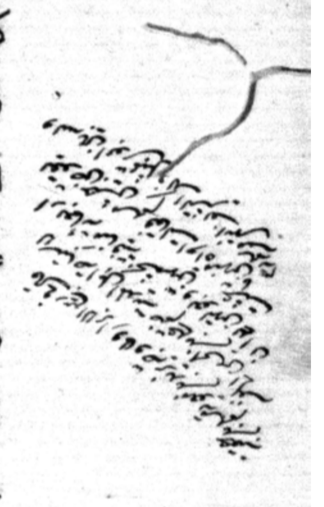
الباب الرابع في فضائل الامام سيد الساجدين وزين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما

قال ابن الاثير في جامع الاصول علي بن الحسين هو ابو الحسن ويقال ابو الحسين ويقال ابو محمد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي المعروف بزين العابدين من اكابر سادات اهل البيت ومن جلة التابعين واعلامهم كانت امه ام ولد قال الزهري ما رأيت قرشيا افضل من علي بن الحسين مات سنة اربع وتسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين وهو ابن ثمان

وخمسين سنة ودفن في البقيع في القبر الذي فيه عمه الحسن بن علي وهو في
الان في القبة التي فيها قبر العباس بن عبد المطلب انتهى قال الزمخشري
في كتاب ربيع الابرار في باب العبيد والاماء ابو اليقظان ان قريشا لم
تكن ترغب في امهات الاولاد حتى ولدت ثلثة هم خير اهل زمانهم علي
بن الحسين والقسم بن محمد وسالم بن عبد الله وذلك ان عمر اتى ببنات يزدجرد
بن شهريار بن كسرى مسبيات فاراد بيعهن فقال له علي ان بنات الملوك
لا يبعن ولكن قوموهن فاعطاه اثمانهن فقسمهن بين الحسين بن علي
ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن عمر فولدن الثلثة انتهى قال ابن خلكان
وليس للحسين عقب الا من ولده زين العابدين وهو احد الائمة الاثني
عشر وهو من سادات التابعين قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه
ثم قال وكان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلعم لله من عباده
خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس ثم قال في اواخر الفصل
وفضائل زين العابدين ومناقبه اكثر من ان تحصى وكانت ولادته
يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثمان وثلثين للهجرة وتوفي سنة اربع
وتسعين وقيل سبع وتسعين وقيل اثنين وتسعين للهجرة بالمدينة
ودفن في البقيع في قبر عمه الحسن بن علي بن ابي طالب انتهى قال اليافعي
الشافعي في روض الرياحين وروى ان زين العابدين كان يصلي في

كل يوم وليلة الف ركعة قال ابن حجر في كتابه الصواعق وزين العابدين
هذا هو الذي خلف اباه علما وزهدا وعبادة فكان اذا توضأ للصلوة
اصفر لونه فقيل له في ذلك فقال الا تدرون بين يدي من اقف وحكي انه
كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وحكى ابن حمدون عن الزهري ان
عبد الملك حمله مقيدا من المدينة باثقلة من حديد ووكل به حفظة فدخل
عليه الزهري لوداعه فبكى وقال وددت اني مكانك فقال اتظن ان ذلك
يكربني لو شئت لما كان وانه ليذكرني عذاب الله ثم اخرج رجليه من القيد
ويديه من الغل ثم قال لا جزت معهم على هذا يومين من المدينة فما مضى
يومان الا وفقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه فطلبوه فلم يجدوه
قال الزهري فقدمت على عبد الملك فسألني عنه فاخبرته فقال قد جاءني
يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال
لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ قلبي منه خيفة ومن ثم كتب عبد الملك
للحجاج ان يجتنب دماء بني عبد المطلب وامره بكتم ذلك فكوشف
به زين العابدين فكتب اليه انك كتبت للحجاج يوم كذا سرا في حقنا
بني عبد المطلب بكذا وكذا وقد شكر الله لك ذلك وارسل به اليه ولما
وقف عليه وجد تاريخه موافقا لتاريخ كتابه للحجاج ووجد
مخرج الغلام موافقا لمخرج رسوله للحجاج فعلم ان زين العابدين

كو شف بامره فسرّ به وارسل اليه مع غلامه بوقر راحلته دراهم
وكسوة وسأله ان لا يخليه من صالح دعائه انتهى ثم ذكر قصة
الفرزدق المشهورة مع هشام ومدحه للامام الهمام صلوات الله
عليه بالابيات المعروفة فقال وكان زين العابدين عظيم التجاوز
والعفو والصفح حتى انه سبّه رجل فتغافل عنه فقال له اياك اعني
فقال وعنك اعرض اشار الى اية خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وكان يقول ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم
توفي وعمره سبع وخمسون منها سنتان مع جده علي ثم عشر مع عمه
الحسن ثم احدى عشر مع ابيه الحسين فيقال سمه الوليد بن عبد
الملك ودفن بالبقيع عند عمه الحسن انتهى قال الزمخشري في كتاب
ربيع الابرار في باب العمل والكد علي بن الحسين لما مات فغسلوه
وجدوا على ظهره مجلا مما كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل ومما
كان يحمل الى بيوت المساكين من جرب الطعام انتهى الباب الخامس
في فضايل الامام امام المسلمين الباقر محمد بن علي بن الحسين صلوات الله
عليهم قال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول ولد سنة ست وخمسين
ثم قال ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه ابوه وعم ابيه الحسن بن علي
بن ابي طالب ثم قال سمي الباقر لانه تبقر في العلم اي توسع فيه انتهى



قال ابن ... في ... منها خرج ... علي بن الحسين زين العابدين ... في الرسالة ... وهو ... اهل المدينة ...

قال